فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الثلاثاء 7 رمضان 1447هـ 24 فبراير/ شباط Tuesday 24 February 2026 | العدد 6313 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS | فلسطين أون لاين

20070503

إصابة 3 فلسطينيين برصاص الاحتلال وقصف متجدد على مناطق متفرقة في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:
أصيب ثلاثة فلسطينيين برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، في المناطق الشرقية من مدينة غزة، بالتزامن مع تنفيذ غارات جوية وقصف مدفعي استهدف مناطق متفرقة في القطاع، في إطار الخروقات المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار المعلن في 10 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

3

الأمم المتحدة تؤكد أن الوضع في غزة كارثي وتحذر من وجود تطهير عرقي

نيويورك/ فلسطين:
أكّد مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك، أنّ الوضع في قطاع غزة لا يزال كارثيًا، لافتًا إلى أنّ الفلسطينيين يُقتلون بنيران إسرائيلية.
وأضاف تورك في تصريح صحفي أمس، أنّ المساعدات لا تدخل إلى قطاع غزة بشكل كافٍ بالمقارنة مع الاحتياجات الهائلة.
وحذّر من وجودِ مخاوف حقيقة من تطهير عرقي في غزة والضفة

3

نحو 60 ألفًا يؤدون صلاتي التراويح والعشاء برحاب الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:
أدى، مساء أمس، نحو 50 ألف مصل، صلاتي العشاء والتراويح في رحاب المسجد الأقصى المبارك، وذلك رغم الإجراءاتٍ العسكرية المشددة والعراقيل التي يفرضها

2

تصاعد اعتداءات المستوطنين واقتحامات الاحتلال في الضفة والقدس... إصابات واعتقالات وإخطارات هدم

القدس المحتلة-الخليل/ فلسطين:
شهدت مناطق متفرقة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، بعد ظهر أمس، تصعيدًا واسعًا في اعتداءات المستوطنين واقتحامات قوات الاحتلال الإسرائيلي، أسفر عن إصابة عدد من المواطنين، واعتقال خمسة شبان في جنين، إلى جانب إحراق مسجد ومنشآت زراعية، وتوزيع عشرات إخطارات الهدم، في ظل أجواء متوترة تتزامن مع شهر رمضان المبارك.
ففي أبرز الاعتداءات، أضرمت مجموعة من المستوطنين من جماعة "تدفيع الثمن" النار في أجزاء من مسجد أبو بكر الصديق في بلدة تل غرب نابلس، ما أدى إلى تضرر مدخله وواجهاته، وكتبوا شعارات عنصرية باللغة العبرية على جدرانه، وفق شهود عيان.
وفي منطقة الخان الأحمر جنوب أريحا، أُصيب شابان جراء اعتداء مستوطنين على تجمع

2

مواطنون يؤدون صلاة التراويح في رحاب المسجد الأقصى أمس (فلسطين)

مواطن يتفقد مسجد أحرقه مستوطنون في قرية تل أمس (فلسطين)

التلويح بإلغاء أوسلو والاستيطان بالضفة وغزة.. تصعيد انتخابي أم إعلان الضم الفعلي؟

غزة/ نور الدين صالح:
في تصعيد إسرائيلي جديد يعكس توجهات اليمين الإسرائيلي المتطرف، الرامية لفرض وقائع جديدة في الأراضي الفلسطينية عبر تصعيد الاستيطان خلال الفترة القادمة، ضاربة بعرض الحائط كل القرارات والقوانين الدولية، عدا عن الاستمرار في التنصل من اتفاقية أوسلو التي لا تزال السلطة تتمسك بها وتنفذها عملياً على أرض الواقع.
وكان وزير المالية في حكومة الاحتلال المتطرف بتسلئيل سموتريتش أعلن خلال مؤتمر لحزبه "الصهيونية الدينية"، أن الحكومة

3

تمويل غزة بين التعهدات والرقابة... من يدير أموال الإعمار؟

غزة/ رامي رمانة:
أثار إعلان الولايات المتحدة عزمها ضخ تمويل كبير لقطاع غزة، خلال اجتماع ما يُعرف بـ"مجلس السلام" بمشاركة دول عدة، موجة من التساؤلات الاقتصادية حول آليات إدارة هذه الأموال، وضمانات الشفافية، ومدى قدرة المؤسسات الفلسطينية على تولي زمام إدارتها بعيدًا عن الهيمنة الدولية أو الهدر البيروقراطي.
ويقول مراقبون اقتصاديون إن التعهدات المالية الأخيرة تفتح بابًا واسعًا للنقاش حول مصير التمويل المرتقب، وآليات توزيعه، والجهة التي ستتولى الإشراف عليه، محذرين من

3

حملات تفتيش ميداني مكثفة لضبط الأسعار ومنع الاحتكار

«الاقتصاد» لـ«فلسطين»: إجراءات قانونية رادعة بحق «التجار المخالفين» بغزة

5

رمضان خلف القضبان... تصاعد التضييق على الأسرى في سجون الاحتلال

غزة/ جمال غيث:
يحلّ شهر رمضان هذا العام على أكثر من 9300 أسير فلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي وسط ظروف قاسية، تتسم بتصاعد الإجراءات العقابية والتضييق على الشعائر الدينية، في ظل شكاوى متزايدة من نقص الطعام وسوء الرعاية الصحية، وفق شهادات أسرى محررين ومؤسسات حقوقية.
ويواجه الأسرى الفلسطينيون أوضاعًا إنسانية صعبة خلال شهر رمضان، تتراوح بين حرمانهم من معرفة مواقيت الصيام، ومنعهم من أداء الشعائر جماعة، وصولًا إلى تقليص وجبات الطعام واقتحام الغرف قبيل الإفطار والسحور، بحسب شهادات متطابقة لأسرى محررين.
وتشير معطيات مؤسسات مختصة بشؤون

4

خلال اعتصامهم الأسبوعي بمدينة غزة

أهالي الأسرى يدعون إلى وقف الانتهاكات داخل السجون وكشف مصير المعتقلين

غزة/ جمال غيث:
شارك عشرات من أهالي الأسرى، إلى جانب ممثلين عن مؤسسات معنية بشؤونهم، أمس، في الوقفة الأسبوعية التي تُنظَّم أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمدينة غزة، للمطالبة بوقف الانتهاكات بحق الأسرى في السجون الإسرائيلية، والكشف عن

4

وقفة بغزة تضامنًا مع الأسرى في سجون الاحتلال أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

مقاوم نقش أسماء عائلته على جدار النفق ليظل مشتاقا

"خالد أبو عودة" ووصية الدفتر.. حكاية "أسد الزراعة" كما روتها زوجته

غزة/ يحيى اليعقوبي:
على مدار نحو عامي من الإبادة، عاد خالد أبو عودة (٣٦ سنة) مرات قليلة إلى بيته، إذ أمضى الوقت الأكبر في ساحات المعركة متنقلا بين أنفاق بيت حانون شمال قطاع غزة، وبيوتها وأراضيها الزراعية، يقاتل بصلابة، ويكتب ويدون على دفتر مذكرات تركه لزوجته رحمة أبو عودة (٣٢ سنة) تفاصيلها.

7

من تلّ الهوا إلى النصيرات... ماهر أبو زاهر ورحلة البحث عن بيت

غزة/ صفاء عاشور:
لم تنتهِ رحلة النزوح بالنسبة لماهر أبو زاهر عند توقف القصف أو إعلان وقف إطلاق النار. الرجل الخمسيني الذي خسر شقته في أحد أبراج حي تلّ الهوا بمدينة غزة، يجد نفسه اليوم مقيمًا في مخيم النصيرات وسط القطاع، بعد سلسلة تنقلات فرضتها الحرب، تاركًا خلفه بيتًا بناه على مدار سنوات، وتحول إلى

7

نجوم غزة يستعيدون ذكريات كرة القدم ببطولة رمضانية رغم الدمار

4

الظهر 11:55 | العصر 3:09 | المغرب 5:38 | العشاء 6:54 | فجر غد 4:46 | الشروق 6:14
القدس 15:10 | رام الله 16:10 | يافا 18:11 | غزة 19:11 | الناصرة 21:12
دولار أمريكي= 3.10 شيقل | دينار أردني= 4.36 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 7 رمضان 1447هـ 24 فبراير/ شباط
Tuesday 24 February 2026
WWW.FELESTEEN.PS

نحو 60 ألفًا يؤدون صلاتي التراويح والعشاء برحاب الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى، مساء أمس، نحو 50 ألف مصل، صلاتي العشاء والتراويح في رحاب المسجد الأقصى المبارك، وذلك رغم الإجراءات العسكرية المشددة والعراقيل التي يفرضها الاحتلال في محيط البلدة القديمة وأبواب المسجد.

وشهدت ساحات الأقصى ومصلياته حضوراً واسعاً من المواطنين المقدسيين وأبناء الداخل الفلسطيني المحتل، الذين توافدوا لتعمير المسجد في ليالي شهر رمضان المبارك.

وكثفت قوات الاحتلال من تواجدها عند مداخل المدينة ونشرت الحواجز الحديدية، كما قامت بالتدقيق في هويات الشبان ومنعت المئات من الوصول إلى المسجد.

إصابة شرطي إسرائيلي دهسا جنوب نابلس

نابلس/ فلسطين:

أصيب شرطي إسرائيلي، مساء أمس، بحادث دهس بمركبة فلسطينية قرب حاجز زعترة جنوب نابلس.

وكانت تقارير أولية إسرائيلية قد تحدثت عن تعرض دورية تابعة لشرطة الاحتلال لعملية إطلاق نار ودهس في الموقع، لكن بيانًا صدر لاحقًا عن شرطة الاحتلال ذكر أن "شاحنة اصطدمت بقوة شرطية كانت تعمل في منطقة مفترق تبواح (حاجز زعترة)، ثم فرت من المكان".

وأضافت أن قواتها استُدعيت إلى الموقع، وشرعت بملاحقة سائق الشاحنة المشتبه به، قبل أن يتم اعتقاله مع مشتبه به آخر كان برفقته، وأعلنت لاحقا أن الحديث يدور عن حادث سير.

من جانبها، أعلنت طواقم الإسعاف الإسرائيلية أن بلاغًا ورد الساعة 17:29 عن شاحنة اصطدمت بمركبة وارتطمت بحاجز إسمنتي قرب محطة حافلات في المنطقة.

وأضافت أن الطواقم الطبية قدّمت العلاج في المكان لرجل في الخمسينات من عمره، ووصفت حالته بالطفيفة، قبل نقله إلى مستشفى "بيلنسون".

تصاعد اعتداءات المستوطنين واقتحامات الاحتلال في الضفة والقدس... إصابـــات واعتقـــالات وإخطـــارات هـــدم

القدس المحتلة-الخليل/ فلسطين:

شهدت مناطق متفرقة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، بعد ظهر أمس، تصعيدًا واسعًا في اعتداءات المستوطنين واقتحامات قوات الاحتلال الإسرائيلي، أسفر عن إصابة عدد من المواطنين، واعتقال خمسة شبان في جنين، إلى جانب إحراق مسجد ومنشآت زراعية، وتوزيع عشرات إخطارات الهدم، في ظل أجواء متوترة تتزامن مع شهر رمضان المبارك.

ففي أبرز الاعتداءات، أضرمت مجموعة من المستوطنين من جماعة "تدفيع الثمن" النار في أجزاء من مسجد أبو بكر الصديق في بلدة تل غرب نابلس، ما أدى إلى تضرر مدخله وواجهاته، وكتبوا شعارات عنصرية باللغة العبرية على جدرانه، وفق شهود عيان.

وفي منطقة الخان الأحمر جنوب أريحا، أُصيب شابان جراء اعتداء مستوطنين على تجمع "الحثروة". وأوضح المشرف العام لمنظمة "البيدر" للدفاع عن حقوق البدو، حسن مليحات، أن المستوطنين هاجموا المواطنين بالعصي ورشّوا رذاذ الفلفل عليهم، بحماية قوات الاحتلال الموجودة في المكان.

وفي بادية يطا جنوب الخليل، هاجم مستوطنون مسلحون الراعي هيثم عايد مر، واعتدوا عليه بالضرب المبرح، ما أدى إلى إصابته بكدمات، وكسروا هاتفه المحمول، وسلبوا سبعة رؤوس من الأغنام. كما أطلق مستوطن آخر أغنامه في أراضٍ زراعية بمسافر يطا ومنطقة حوّارة، ما تسبب بأضرار في المحاصيل، واعتدى على المواطنين لدى محاولتهم منعه، ما أسفر عن إصابة اثنين برضوض وجروح طفيفة.

وفي بلدة أبو فلاح شمال شرق رام الله، أضرم مستوطنون النار في غرفة زراعية، قبل أن يتمكن الأهالي وفرق الإطفاء من إخماد الحريق، بالتزامن مع اقتحام قوات الاحتلال للمنطقة لتأمين الحماية للمهاجمين.

وفي محيط القدس المحتلة، اقتحم عشرات المستوطنين التجمع البدوي "بئر المسكوب- واحد" قرب بلدة العيزرية جنوب شرقي المدينة، كما اقتحم مستوطنون منزل المواطن يوسف الزواهرة في تجمع خلة السدرة البدوي شمال القدس، وألحقوا به أضرارًا، وسرقوا خزان مياه، وأغلقوا الطريق المؤدي إليه. وأفادت محافظة القدس أن المستوطنين يواصلون كذلك توسيع بؤرة استيطانية أُقيمت مؤخرًا على أراضي بلدة عناتا، عبر إضافة منشآت وتجريف مساحات محيطة.

ميدانيًا، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة بديا غرب سلفيت، وانتشرت في محيط محطة للمحروقات وعدد من المحال التجارية دون تسجيل اعتقالات أو إصابات. كما اقتحمت قرية المغير شمال شرق رام الله، وأطلقت قنابل الصوت والغاز السام دون الإبلاغ عن إصابات.

وفي بلدة يعبد جنوب جنين، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة شبان هم: طارق جوابرة، ومحمد حمدوني، وموسى بعجاوي، ومحمد قبها، وأمير قبها، عقب اقتحام استمر أكثر من ست ساعات. واستولت القوات على قاعة أفراح وحولتها إلى مركز تحقيق ميداني، واحتجزت عددًا من المواطنين وحققت معهم قبل انسحابها.

وفي سياق متصل، أخطرت سلطات الاحتلال بهدم 23 منشأة سكنية وزراعية في منطقة "أم الشخاليب" شرق بلدة أبو ديس جنوب شرق القدس، ما يهدد عشرات المواطنين بخطر التشريد وفقدان مصادر رزقهم.

ويأتي هذا التصعيد في ظل منحنى متصاعد لاعتداءات المستوطنين، خاصة بعد مصادقة المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر "الكابينيت" على حزمة قرارات تتعلق بإدارة وتسجيل الأراضي في الضفة الغربية، وسط تحذيرات من أنها تمهّد لتعميق مخطط الضم.

وبحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، نفذت قوات الاحتلال والمستوطنون 1872 اعتداء خلال كانون الثاني/يناير الماضي، شملت تهجير 125 عائلة بدوية قسرًا، ومحاولة إقامة تسع بؤر استيطانية جديدة، ومصادرة 744 دونمًا، وهدم 126 منشأة.

كما نفذت سلطات الاحتلال خلال الشهر ذاته 59 عملية هدم في الضفة الغربية بما فيها القدس، طالت 126 منشأة، بينها 77 منزلًا مأهولًا، و6 منازل غير مأهولة، و37 منشأة زراعية، وأربعة مصادر رزق، إضافة إلى توزيع 40 إخطارًا جديدًا بالهدم، في إطار سياسة تضييق متواصلة على البناء الفلسطيني والنمو العمراني في القرى والبلدات.

بهدف طمس الرواية ومنع وصول الصورة

حظـر المنصـات الإعلاميـة المقدسيـة... الاحتـلال يعـزز سياســة التعتيــم علــى الأقصــى

القدس – غزة / يحيى اليعقوبي:

يأتي قرار وزير جيش الاحتلال بإغلاق خمس منصات إعلامية مقدسية تمهيدًا لإجراءات خطيرة يُخطط لها تجاه القدس والمسجد الأقصى خلال المرحلة المقبلة، في سياق مساعٍ لطمس الحقيقة ومنع الرواية الفلسطينية من الوصُول إلى الجمهور، عبر عزل المسجد عن محيطه وإحكام التعتيم الإعلامي عليه.

وبموجب القرار الصادر فجر أمس، عن وزارة جيش الاحتلال، يشمل الحظر: شبكة العاصمة الإخبارية، شبكة معراج، شبكة القدس البوصلة، ميدان القدس، وشبكة قدس بلس.

وأعلنت المنصات وقف جميع أعمالها الإعلامية، معبّرة عن فخرها بما قدمته خلال السنوات الماضية، حيث جعلت القدس محور اهتمامها وبوصلة تغطيتها، مؤكدة أن الحظر لن يحجب الحقيقة، وأن إسكات الكاميرا لن يُسكت القدس، وأن "الرواية التي كُتبت بالدم والصمود أقوى من قرارات المنع".

وبهذا القرار، يكون الاحتلال قد حظر معظم المنصات الرقمية المتخصصة في شؤون القدس والأقصى، معززًا حالة التعتيم الإعلامي الشامل التي يفرضها على المسجد الأقصى منذ بدء حرب الإبادة على غزة.

إجراءات تمهيدية

ويرى المختص في شؤون القدس زياد ابحيص أن القرار يؤكد أن الاحتلال يعتبر المرحلة الراهنة "نافذة تاريخية للحسم"، يسعى خلالها لفرض مشروع تهويد القدس والأقصى واستكمال مسارات التهويد المتدرجة التي بدأها منذ سنوات.

وقال لصحيفة "فلسطين" إن الاحتلال سبق أن حظر موقع "القسطل" الإخباري مع بداية حرب الإبادة، في إطار تمهيد لضرب الشارع المقدسي وحصار المسجد الأقصى، ما يعكس قناعته بأن حظر الإعلام المقدسي خطوة ضرورية تسبق أي تصعيد ميداني.

وشدد ابحيص على أن ذلك يُحمّل المؤسسات الإعلامية الفلسطينية والعربية والإسلامية مسؤولية تكثيف تغطيتها للقدس، ومنحها أولوية متقدمة في نشراتها وبرامجها، لمواجهة محاولات تغييبها عن الوعي العام.

وأكد أن منصات مثل العاصمة والبوصلة ومعراج وقدس بلس والميدان، وغيرها، كانت تسد ثغرة مركزية في نقل وقائع القدس وتعميق الفهم لما يجري فيها، رغم ما تعرض له صحفيوها من ملاحقة واعتقال وإبعاد عن الأقصى، حتى اضطرت في مراحل متأخرة إلى تصوير الاقتحامات من فوق جبل الزيتون، بعد منع مراسليها من العمل داخل المسجد.

وأشار إلى أن القرار يحظر عمل هذه المنصات داخل فلسطين، ويعرض مراسليها للاعتقال لفترات طويلة بتهمة التعامل مع جهات "تمارس عملًا إرهابيًا"، وفق توصيف الاحتلال، ما دفع بعض المنصات إلى إعلان التوقف، فيما قد تضطر أخرى إلى العمل من الخارج دون قدرة حقيقية على توفير تغطية ميدانية مدعومة بالصورة والفيديو.

حرب الرواية

من جهته، وصف رئيس تحرير شبكة العاصمة الإخبارية، عبد الله الشيخ، القرار بأنه جائر ويأتي في سياق "حرب الرواية" في القدس، حيث يسعى الاحتلال إلى احتكار السرد الإعلامي ومنع الصوت الفلسطيني من الوصول إلى العالم.

وقال لصحيفة "فلسطين" إن قرار الحظر يندرج ضمن سياسة عزل مدينة القدس والمسجد الأقصى والاستفراد بهما لتنفيذ مخططات متصاعدة، خاصة بعد العدوان على غزة، مشيرًا إلى أن الاحتلال حوّل القدس إلى "سجن كبير"، وأحكم سيطرته على المسجد الأقصى، وقيّد حرية الوصول والعبادة فيه، ولاحق خطباءه وموظفيه ومرابطيه.

وأوضح أن العمل الصحفي في القدس بات شديد الصعوبة والخطورة، إذ يتعرض الصحفيون لملاحقة مستمرة، لدرجة أن مجرد رفع الهاتف لتصوير مشهد داخل الأقصى قد يستدعي التحقيق الفوري.

وأضاف: "شهدنا حملة إبعادات واسعة عشية شهر رمضان طالت مئات الصحفيين والنشطاء، بهدف منع نقل صورة الأقصى للعالم"، مؤكدًا أن حظر شبكة العاصمة ومنصات أخرى، ومن قبلها قنوات ووسائل إعلام فلسطينية وعربية، سيؤثر بشكل كبير على حجم ونوعية التغطية في القدس.

ولفت إلى أن القرار سيشدد رقابة الاحتلال على العمل الصحفي، ما سيؤثر على نقل معاناة المقدسيين المرتبطة بسياسات الهدم والضرائب والملاحقات ومنع تراخيص البناء، مشيرًا إلى أن المواطن المقدسي هو من سيدفع الثمن، بعدما يفقد منبره الإعلامي، كما ستبقى انتهاكات المستوطنين بحق المسجد الأقصى دون تغطية كافية.

وختم بالإشارة إلى تصاعد حملات الاستدعاء والإبعاد عن المسجد الأقصى لفترات تصل إلى ستة أشهر بحق عدد كبير من الصحفيين، إضافة إلى اعتقال أو استدعاء عدد من المتعاونين مع الشبكات المقدسية بسبب تغطيتهم للاقتحامات أو عمليات الهدم، تحت ذرائع "التحريض" وغيرها من التهم.

جمعية شركات الحج: حرمان حجاج غزة من أداء الفريضة "قرار مسبق ومبيت"

غزة/ فلسطين:

أعربت "جمعية أصحاب شركات الحج والعمرة" في قطاع غزة عن استنكارها لما وصفته بسياسة "التهميش المتعمد" التي تنتهجها وزارة الأوقاف في رام الله بحق القطاع، واعتبرت أن الإصرار على حرمان حجاج غزة من أداء فريضة الحج يعكس قراراً "مسبقاً ومبيتاً" لإخراج القطاع من الحسابات، مؤكدة رفضها القاطع لهذه الخطوة وعدم السماح بتمريرها.

وأكدت الجمعية، في بيان صحفي أمس، تمسكها الكامل، وغير القابل للتفاوض، بحق سكان قطاع غزة في أداء فريضة الحج انطلاقاً من القطاع، معتبرة أن هذا الحق ليس منحة من أي جهة، بل استحقاق ديني ووطني يجب تثبيته وصونه. وانتقدت الجمعية ما وصفته بقرارات "جاهزة ومسبقة" اتخذتها الوزارة دون بذل جهد حقيقي أو تحرك جاد لتأمين سفر الحجاج، مشيرة إلى أن حجم الدمار والمعاناة التي يعيشها سكان القطاع لا يجوز أن يُتخذ ذريعة للإقصاء أو التسهيل في حرمانهم من هذا الحق.

وحملت الجمعية المسؤولية الكاملة والمباشرة عمّا وصفته بـ"التقاعس والخذلان واللعب بمشاعر الحجاج" لكل من وزير الأوقاف محمد نجم، ووكيل الوزارة عصام عبد الحليم، ورئيس لجنة الحج أحمد عباس، مؤكدة أن نقل حصة قطاع غزة إلى أي جهة أخرى دون بذل مساعٍ حقيقية لتأمين سفر الحجاج يمثل "خطيئة" لن يغفرها التاريخ. وطالبتْ الجمعية الوزارة بالتراجع الفوري عن الإجراءات الأحادية، بما في ذلك إطلاق الروابط عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والبدء بخطوات عملية وجادة للبحث عن ضمانات تكفل مغادرة حجاج غزة وعودتهم بأمان.

كما ثمّنت الجمعية موقف اللجنة الإدارية لقطاع غزة، مشيدة بانحيازها لحجاج القطاع ومتابعتها مع مختلف الجهات لتأمين خروجهم، معتبرة أن هذا الموقف يعكس نبض الشارع وهموم المواطنين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

الاحتلال يفرج عن 8 أسرى من قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن ثمانية أسرى فلسطينيين من قطاع غزة، وصلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وسط القطاع وهم في أوضاع صحية صعبة.

وأفادت مصادر ميدانية وطبية، أمس، أن الأسرى نُقلوا عبر طواقم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بعد الإفراج عنهم من معسكر "سدي تيمان".

وذكرت المصادر، أن الأسرى الثمانية أدخلوا فور وصولهم إلى أقسام العلاج لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة، نتيجة ظهور علامات إرهاق شديد وسوء تغذية وآثار تعذيب جسدي ونفسي عليهم.

والأسرى الذين وصلوا إلى المستشفى هم: محمد أسعد محمد شتات (38 عامًا) من تل الزعتر، ومحمد وائل ديب المملوك (35 عامًا) من الشيخ زايد، وخالد محمد حلمي سويلم (32 عامًا) من خانيونس.

ومن بين الأسرى وائل سعيد وائل النجار (45 عامًا) من خانيونس، وأحمد محمد أحمد أبو حيمد (31 عامًا) من خانيونس، وخالد حسن حسين أبو حميد (46 عامًا) من خانيونس.

وشمل الإفراج عن محمد أسعد شاكر النجار (49 عامًا) من خانيونس، وشادي عادل علي حميد (41 عامًا) من بيت لاهيا.

الأمم المتحدة تؤكد أن الوضع في غزة كارثي وتحذر من وجود تطهير عرقي

نيويورك/ فلسطين:

أكّد مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك، أنّ الوضع في قطاع غزة لا يزال كارثيًا، لافتًا إلى أنّ الفلسطينيين يُقتلون بنيران إسرائيلية.

وأضاف تورك في تصريح صحفي أمس، أنّ المساعدات لا تدخل إلى قطاع غزة بشكل كافٍ بالمقارنة مع الاحتياجات الهائلة.

وحذّر من وجود مخاوف حقيقة من تطهير عرقي في غزة والضفة الغربية، لافتًا إلى أن إسرائيل تضاعف جهودها للضم غير المشروع للأراضي الفلسطينية.

وأكد أن أي حل مستدام للأزمة في الشرق الأوسط يجب أن يشمل تحقيق "حل الدولتين" لضمان حقوق الفلسطينيين وإقامة سلام دائم في المنطقة.

وبدعم أمريكي بدأت دولة الاحتلال في 8 أكتوبر 2023 إبادة جماعية بغزة، استمرت عامين وخلّفت أكثر من 72 ألف شهيد فلسطيني وما يزيد على 171 ألف جريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا طال 90 بالمئة من البنية التحتية المدنية.

إصابة 3 فلسطينيين برصاص الاحتلال وقصف متجدد على مناطق متفرقة في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أصيب ثلاثة فلسطينيين برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، في المناطق الشرقية من مدينة غزة، بالتزامن مع تنفيذ غارات جوية وقصف مدفعي استهدف مناطق متفرقة في القطاع، في إطار الخروقات المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار المعلن في 10 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأفادت مصادر طبية بأن مستشفى المعمداني شرق غزة استقبل ثلاثة مصابين بطلقات نارية، ووصفت حالة أحدهم بالحرجة.

وذكر شهود عيان أن القوات الإسرائيلية أطلقت نيرانًا كثيفة باتجاه منازل الفلسطينيين وخيام النازحين شرقي المدينة، في مناطق تقع خارج نطاق انتشارها المحدد بموجب الاتفاق.

كما أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية النار تجاه قوارب الصيادين قبالة سواحل مدينة غزة، دون تسجيل إصابات، وفق إفادات شهود.

وفي جنوب القطاع، نقل شهود عيان عن تعرض المناطق الشمالية الغربية من مدينة رفح لقصف مدفعي، رغم أنها تقع ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الإسرائيلي وفق التفاهمات.

كذلك طال القصف المدفعي المناطق الشمالية الشرقية من مخيم البريج وسط القطاع، والأحياء الشرقية لمدينة غزة، إضافة إلى المناطق الشرقية لبلدة بيت لاهيا شمالًا.

وبحسب معطيات وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أسفرت الخروقات الإسرائيلية منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار عن استشهاد 615 فلسطينيًا وإصابة 1651 آخرين.

وارتكبت قوات الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 243 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

التلويح بإلغاء أوسلو والاستيطان بالضفة وغزة.. تصعيد انتخابي أم إعلان الضم الفعلي؟

غزة/ نور الدين صالح:

في تصعيد إسرائيلي جديد يعكس توجهات اليمين الإسرائيلي المتطرف، الرامية لفرض وقائع جديدة في الأراضي الفلسطينية عبر تصعيد الاستيطان خلال الفترة القادمة، ضاربة بعرض الحائط كل القرارات والقوانين الدولية، عدا عن الاستمرار في التنصل من اتفاقية أوسلو التي لا تزال السلطة تتمسك بها وتنفذها عملياً على أرض الواقع.

وكان وزير المالية في حكومة الاحتلال المتطرف بتسلئيل سموتريتش أعلن خلال مؤتمر لحزبه "الصهيونية الدينية"، أن الحكومة القادمة ستعمل على إلغاء اتفاقيات أوسلو ومنع قيام دولة فلسطينية و"فرض السيادة الإسرائيلية الكاملة" في الأراضي الفلسطينية.

ولم يقتصر الأمر على توسيع الاستيطان في الضفة الغربية فحسب، بل لوّح أمس بإعادة احتلال قطاع غزة من جديد وإقامة مستوطنة يهودية فيه، وهو ما أثار موجة قلق واسعة فلسطينياً وعربياً، واعتُبرت تلك التصريحات مؤشراً على انتقال الخطاب السياسي الإسرائيلي من التلميح إلى الإعلان الصريح عن مشروع الضم وتصفية القضية الفلسطينية.

الخبير في شؤون الاستيطان سهيل السلمان، يرى أن هذه التصريحات "ليست طارئة أو معزولة، بل منسجمة تماماً مع برنامج هذه الحكومة".

ويقول السلمان لصحيفة "فلسطين"، إن شعار اليمين الحاكم يقوم على تهجير الفلسطينيين وتصفية قضيتهم، معتبراً أن ما يجري على الأرض من توسع استيطاني وهدم منازل ومنشآت زراعية، خاصة في المنطقة (ج)، ينسجم مع هذا التوجه.

ويشير السلمان إلى أن الاستيطان الرعوي توسّع بشكل غير مسبوق، مسيطراً على مساحات واسعة تُقدّر بنحو مليون دونم، إضافة إلى إقرار نحو 80 مستوطنة وبؤرة استيطانية بعد أحداث 7 أكتوبر، في إطار ما يصفه بـ"هجوم شامل لفرض وقائع ميدانية تمهّد للضم".

على الأرض، تبدو الضفة الغربية أكثر تقطيعاً من أي وقت مضى، مع وجود ما يقارب ألف حاجز عسكري، وفق تقديرات فلسطينية، الأمر الذي يخلق – بحسب السلمان – "جغرافيا مشوهة" تعرقل التواصل بين المدن والقرى، وتحوّل التجمعات الفلسطينية إلى كانتونات معزولة.

كما تتصاعد عمليات هدم المنازل والمنشآت الزراعية في المنطقة (ج) بذريعة البناء دون ترخيص، في وقت تتعامل فيه سلطات الاحتلال مع هذه الأراضي باعتبارها جزءاً من "السيادة الإسرائيلية" المفترضة.

ويؤكد السلمان أن جرائم المستوطنين على الأرض، من اعتداءات وحرق أراض وممتلكات، تجري في ظل حمايةٍ عسكرية، ما يعكس – برأيه – سياسة رسمية غير معلنة لفرض الضم الزاحف.

احتلال غزة

التلويح بإعادة احتلال غزة وإقامة مستوطنة فيها يعيد طرح سيناريوهات خطيرة، خاصة في ظل الحرب المدمرة التي شهدها القطاع، والتي خلّفت عشرات آلاف الضحايا ودماراً واسعاً في البنية التحتية والمستشفيات.

السلمان يعتبر أن الحديث عن إعادة الاستيطان في غزة "تصريحات جدية من حكومة يغلب عليها طابع المستوطنين"، محذراً من أن حتى أي خطوة رمزية في هذا الاتجاه ستكون محاولة لإعادة عقارب الساعة إلى ما قبل الانسحاب الإسرائيلي عام 2005.

في المقابل، يرى المختص في الشأن الإسرائيلي فتحي بوزية أن هذه التصريحات يجب قراءتها أيضاً في سياق الانتخابات الإسرائيلية. ويشير إلى أن سموتريتش، الذي لا تمنحه استطلاعات الرأي نسبة حسم مضمونة، يخاطب جمهور اليمين المتطرف لحشد أصوات الناخبين.

ويؤكد بوزية لـ "فلسطين"، أن المجتمع الإسرائيلي، رغم انحيازه النسبي لليمين، لا يُجمع بالضرورة على ضم الضفة الغربية أو إعادة الاستيطان في غزة، بحسب بعض استطلاعات الرأي التي تشير إلى أن أقصى ما يمكن أن يحصده معسكر اليمين حالياً نحو 52 مقعداً.

ورغم ربط التصريحات بالحسابات الانتخابية، يحذر بوزية من التقليل من خطورتها، معتبراً أنها "تدق ناقوس الخطر"، خاصة في ظل دعم أمريكي واضح لبعض توجهات اليمين الإسرائيلي.

ويشير إلى أن الفكر الصهيوني قام تاريخياً على السيطرة على الأرض وتهجير الفلسطينيين، وأن ما يُطرح اليوم ليس جديداً من حيث الجوهر، بل أكثر صراحة وجرأة.

ويضيف أن التوسع الاستيطاني لم يعد يقتصر على إقامة بؤر عشوائية، بل يشمل ضخ ميزانيات بملايين الشواكل، وفتح ملفات "أراضي الغائبين" والتسويات، بما يعزز عملية قضم الأراضي الفلسطينية تدريجياً.

المطلوب فلسطينياً

في ضوء إعلان إلغاء أوسلو، يطرح السلمان تساؤلات حول طبيعة الرد الفلسطيني، معتبراً أن السلطة مطالبة بإعادة النظر في مجمل العلاقة مع (إسرائيل)، ووقف أشكال الاتصال القائمة، والعودة إلى حوار وطني شامل يضم مختلف الأطياف الفلسطينية.

ويشدد على أن المرحلة تتطلب "رص الصفوف" وبلورة موقف سياسي موحد يستند إلى رفض كل الاتفاقيات التي لم تحم الأرض أو الإنسان الفلسطينيَ، والعمل على صياغة استراتيجية وطنية لمواجهة مخططات الضم والاستيطان.

وتبقى تصريحات سموتريتش، سواء كانت جزءاً من خطاب انتخابي أو تعبيراً عن برنامج أيديولوجي ثابت، مؤشراً على مرحلة أكثر صراحة في المشروع الاستيطاني الإسرائيلي. فالمعاهدات – كما يقول بوزية – "ذهبت أدراج الرياح"، والضم الزاحف قائم فعلياً على الأرض.

تمويل غزة بين التعهدات والرقابة... من يدير أموال الإعمار؟

غزة/ رامي رمانة:

أثار إعلان الولايات المتحدة عزمها ضخ تمويل كبير لقطاع غزة، خلال اجتماع ما يُعرف بـ"مجلس السلام" بمشاركة دول عدة، موجة من التساؤلات الاقتصادية حول آليات إدارة هذه الأموال، وضمانات الشفافية، ومدى قدرة المؤسسات الفلسطينية على تولي زمام إدارتها بعيدًا عن الهيمنة الدولية أو الهدر البيروقراطي.

ويقول مراقبون اقتصاديون إن التعهدات المالية الأخيرة تفتح بابًا واسعًا للنقاش حول مصير التمويل المرتقب، وآليات توزيعه، والجهة التي ستتولى الإشراف عليه، محذرين من أن غياب الشفافية قد يؤدي إلى استنزاف جزء كبير من المخصصات في النفقات التشغيلية بدلًا من توجيهها للاحتياجات الإنسانية العاجلة.

من جانبه، أكد المختص الاقتصادي د. نائل موسى أن الولايات المتحدة والدول المانحة تربط تدفق الأموال بتحقيق استقرار أمني وتنفيذ إصلاحات إدارية محددة، ما يجعل عملية الإعمار "رهينة" للتطورات السياسية، وقد يفضي إلى تعثر المشاريع أو توقفها بشكل مفاجئ.

وأضاف موسى لصحيفة "فلسطين" أن هذا الربط بين التمويل والاعتبارات السياسية قد يحوّل المساعدات الإنسانية إلى أداة ضغط، ويقلّص من دور الجهات المحلية، ويحدّ من قدرتها على تحديد أولويات الإعمار وفق احتياجات المواطنين الفعلية.

وأوضح أن النماذج الإدارية الدولية المعتمدة في بعض تجارب الإعمار السابقة أظهرت ارتفاعًا في نسب الإنفاق على المصاريف الإدارية ورواتب البعثات الدولية، ما يثير تساؤلات جدية حول سبل ضمان وصول القيمة الحقيقية للمساعدات إلى المتضررين مباشرة، وتقليص الهدر البيروقراطي إلى أدنى حد ممكن.

بدوره، اعتبر المختص الاقتصادي د. سمير الدقران أن السياسات الدولية المتبعة في إدارة ملف غزة تعكس تهميشًا واضحًا للإرادة الفلسطينية، مشيرًا إلى أن ما يُسمى بـ"مجلس السلام" يعمل، وفق رؤيته، ضمن إطار يمنح الإدارة الدولية اليد العليا ماليًا وإداريًا، ما يجعل الدور الفلسطيني المحلي محدود التأثير.

وأشار الدقران لـ"فلسطين" إلى أن الأموال تُجمع تحت عنوان الإعمار، في وقت لا يزال فيه آلاف المواطنين يقيمون في خيام مهترئة أو بين أنقاض منازلهم، وسط ظروف معيشية قاسية. وانتقد التوجه نحو تمويل مشاريع وصفها بـ"الثانوية"، كالملاعب أو المرافئ، مؤكدًا أن الأولوية ينبغي أن تُمنح لإعادة الإسكان، وإصلاح البنية التحتية الأساسية، وتوفير الغذاء والمياه والخدمات الصحية.

ودعا الدقران المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية إلى الاضطلاع بدور رقابي فاعل، لضمان توجيه التمويل بما يخدم المصلحة الشعبية المباشرة، بعيدًا عن التجاذبات السياسية أو المشاريع التي لا تلبّي الاحتياجات الملحّة للمتضررين.

وتشير تقديرات الأمم المتحدة والبنك الدولي إلى أن الاحتياجات الإجمالية لإعادة الإعمار والتعافي في غزة تتجاوز 53 مليار دولار، منها نحو 20 مليار دولار مطلوبة خلال السنوات الثلاث الأولى لتلبية الاحتياجات العاجلة. وقد ترتفع الكلفة إلى 70 مليار دولار عند احتساب إعادة بناء البنية التحتية والمرافق العامة، فيما قد تتجاوز 80 مليار دولار إذا أُضيفت تكاليف إزالة الركام وإعادة تشغيل القطاعات الاقتصادية المتوقفة.

وتكشف هذه الأرقام حجم الفجوة بين التعهدات الأولية والاحتياجات الفعلية لإعادة بناء القطاع بشكل مستدام، ما يضع مسألة الشفافية وآليات الرقابة وضمان وصول التمويل إلى مستحقيه في صدارة الأولويات، لتفادي تكرار تجارب سابقة طغت فيها النفقات التشغيلية على جوهر عملية الإعمار.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

مذكرة حلف يمين شرعية
صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ هيثم بن محمد بن أحمد الشمالي يحمل هوية رقم (931664411) من غزة وخارج البلاد ومجهول محل الإقامة، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأحد الموافق 29/3/2026 الساعة التاسعة صباحاً وذلك لتحليفك اليمين الشرعية المطلوبة في القضية في أساس رقم 38/2025م وموضوعها دعوى/ «تفريق للضرر من الشقاق والنزاع» بناءً على طلب المدعية/ علا بنت اسماعيل بن شحدة ياسين والآتي نصها :((أقسم بالله العظيم أنه لا صحة لما ادعته زوجتي ومدخولتي بصحيح العقد الشرعي علا اسماعيل شحدة ياسين من أنني قد أسأت إليها إساءة قولية وفعلية بألفاظ نابية لا تليق بادميتها يعف اللسان عن ذكرها سنطلعك عليها حين حضورك لحلف اليمين لأنها خادشة للحياء ولا صحة لما ادعته أنني من مدمني الأفلام الاباحية ومراسلة الفتيات بمحادثات جنسية ولا صحة أنها اكتشفت ذلك على هاتفي الشخصي، وقامت بمواجهتي بأفعالي وتصرفاتي ولا صحة أنني قمت بالاعتداء عليها بضربها بضرب مبرح فوق حد التأديب الأمر الذي تسبب بعدة كدمات واحمرار في شتى أنحاء جسدها نتيجة الضرب الشديد، ولا صحة أنه وبتاريخ 6/12/2024 حاولت اعطائي فرصة بعد كل ما أفعله معها من إساءات بسبب حصرها على عدم هدم العلاقة الزوجية واستمرارها، فرددت عليها بقولي لها (هاي حياتي عاجبك عاجبك مش عاجبك مع السلامة) وعلى أثرها قد خرجت من بيت الزوجية برفقة أخيها من بيت الزوجية الكائن في القاهرة وذهبت إلى شقة أخيها وبقيت هناك حتى الآن، وأنه لا صحة من أن الحياة استحالت بيني وبينها ولا من أنها متضررة ببقائها على هذا الحال وأن الحياة ما زالت بيني وبينها مستحيلة ولا صحة من أنني ممسكاً بها للضرر بها ولا صحة من أنها طالبتني برفع الضرر من الشقاق والنزاع فامتنعت بدون حق ولا وجه شرعي))، وإن لم تحضر لحلف اليمين الشرعية المذكورة في الوقت المعين تعتبر ناكلا أي مقرا بدعوى المدعية ويجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ 22/2/2026
قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي/ وليد محمد النزلي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ حسين حسن خليل شعت من خان يونس وسكانها سابقاً وحالياً في خارج البلاد – اليونان ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية يوم الأحد الموافق 2026/3/29م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/01م وموضوعها "اثبات طلاق" المرفوعة عليك من قبل المدعية/ رفاء علي نصر الله شعت من خان يونس وسكانها وكيلها المحامي الشرعي/ عبد الكريم الفرا، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية، يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في السادس من رمضان لسنة 1447 هجري الموافق 2026/2/23م.
قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمد فتحي اللحام

نجوم غزة يستعيدون ذكريات كرة القدم ببطولة رمضانية رغم الدمار

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

بعد عامين ونيف على آخر مرة مارسوا فيها كرة القدم، عاد قدامى نجوم كرة القدم في غزة إلى الملاعب مجددا للمشاركة في بطولة رمضانية بتنظيم من الجمعية الفلسطينية لقدامى الرياضيين، وبرعاية من مبادرة "الفارس الشهم".

وتقام البطولة في صالة نادي خدمات النصيرات وسط قطاع غزة، بمشاركة 20 فريقاً، وتشهد حضوراً جماهيرياً كبيراً من عشاق الساحرة المستديرة، الذين يتوافدون إلى الصالة يومياً للاستمتاع بوجبات كروية، بمشاركة أبرز نجوم الكرة السابقين في غزة.

بارقة أمل

ويقول صائب جندية أحد أبرز نجوم الكرة الفلسطينية تاريخياً وقائد المنتخب الوطني لسنوات، إن البطولة الرمضانية الخاصة بقدامى اللاعبين وقبلها البطولة التي نظمها اتحاد كرة القدم، تمثّل بارقة أمل لعشاق كرة القدم بعد فترة توقف طويلة.

ويشير جندية لصحيفة "فلسطين" إلى أن أي نشاط رياضي يقام في غزة حالياً يعد إنجازاً بحد ذاته، بعدما دمّر الاحتلال في حرب الإبادة معظم الملاعب والصالات الرياضية ومقرات الأندية، وقتل أكثر من ألف رياضي وجرح واعتقل المئات.

وعن الحضور الجماهيري الكبير، يرى جندية أن ذلك يعبّر عن حالة الشغف لدى أبناء غزة، وعشقهم لكرة القدم، رغم كل ما مروا به من صدمات طوال حرب الإبادة، إذ ذاق الجميع مرارة الفقد ومعاناة النزوح، التي لا يزال الغالبية العظمى منهم يعيشونها حتى اللحظة.

ويلفت جندية الذي يشارك في البطولة ضمن صفوف فريقه الأم اتحاد الشجاعية، إلى أن الحضور الجماهيري كان يمكن أن يكون أكبر من ذلك بكثير، لو أقيمت المباريات على أكثر من صالة في عموم مناطق القطاع، في ظل صعوبات التنقل حالياً سواء بالنسبة للجمهور أو حتى اللاعبين.

رسالة إرادة

من جانبه، يقول جمال الحولي نجم الكرة الفلسطينية وقائد فريق قدامى شباب رفح، إن البطولة بالنسبة إليه ولزملائه من أبناء جيله لا تعني مجرد مسابقة كروية عادية، بل رسالة تعبّر عن الإرادة والتحدي ومحاولة استعادة ذكريات ما قبل حرب الإبادة.

ويضيف الحولي لصحيفة "فلسطين": "في كثير من الأحيان وصلنا إلى لحظات شعرنا فيها أن مجرد التجمع وممارسة كرة القدم من جديد في غزة بات مستحيلاً على وقع حرب الإبادة والعدوان الوحشي، لذلك كان الجميع سعيداً ومتحمسا إما للعب أو حضور المباريات".

ويعتبر الحولي البطولة فرصة لإعادة النشاط الكروي في غزة بشكل تدريجي، رغم يقينه بأن الأمر بحاجة إلى سنوات للعودة إلى ما كان عليه الحال قبل حرب الإبادة، بعدما دمّر الاحتلال الملاعب والمنشآت وقتل عشرات اللاعبين.

مباريات مثيرة

يذكر أن البطولة افتتحت بمباراة مثيرة فاز فيها شباب رفح على نظيره خدمات النصيرات 1-2، حيث سجل هدفي شباب رفح جمال الحولي وسعيد السباخي، فيما أحرز هدف النصيرات الوحيد فريد الحواجري.

وأدار المباراة طاقم حكام مكون من أشرف زملط وعماد مرجان ورياض سعدات، ومقيم الحكام سعود حمد، فيما راقبها عن لجنة المسابقات رئيس اللجنة زكريا الكفارنة.

وشهد حفل الافتتاح استعراض الفرق الـ 20 المشاركة في البطولة بطابور العرض الذي عكس الإصرار على العودة والتعافي الرياضي بعد أكثر من عامين من حرب الإبادة على غزة، أعقبها عزف السلام الوطني الفلسطيني، وترديد الأناشيد الوطنية.

وفي اليوم الثاني تعادل فريق اتحاد الصحفيين مع نظيره اتحاد دير البلح بهدف لكل منهما، وسجل لاتحاد الصحفيين محمد العجلة، فيما أحرز مهند زنداح هدف اتحاد دير البلح.

كما تغلب الأهلي الفلسطيني على قدامى جباليا بهدفين لهدف، وسجل هدفي الأهلي كل من حسن هتهت ومحمد الشيخ يوسف، بينما أحرز مؤيد أبو عفش هدف قدامى جباليا الوحيد.

وفي المباراة الثالثة، حقق خدمات المغازي انتصارا على الترابط بثلاثية نظيفة، تناوب على تسجيلها تامر أبو ظاهر وأحمد أبو ظاهر ومحمد أحمد أبو ظاهر.

خلال اعتصامهم الأسبوعي بمدينة غزة

أهالي الأسرى يدعون إلى وقف الانتهاكات داخل السجون وكشف مصير المعتقلين

غزة/ جمال غيث:

شارك عشرات من أهالي الأسرى، إلى جانب ممثلين عن مؤسسات معنية بشؤونهم، أمس، في الوقفة الأسبوعية التي تُنظَّم أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمدينة غزة، للمطالبة بوقف الانتهاكات بحق الأسرى في السجون الإسرائيلية، والكشف عن مصير المعتقلين، لا سيما من قطاع غزة.

وردد المشاركون هتافات تضامنية تؤكد دعمهم للأسرى وتمسكهم بحقهم في الحرية، كما رفعوا أعلام فلسطين وصور عدد من قادة الحركة الأسيرة، من بينهم عباس السيد، وحسن سلامة، ومروان البرغوثي، وأحمد سعدات، وعبد الله البرغوثي، إضافة إلى صور أسرى أطباء، وصورة الأسير الشهيد الدكتور عدنان البرش، الذي لا تزال سلطات الاحتلال تحتجز جثمانه.

مطالب إنسانية

وقالت وسام سالم، زوجة الأسير حازم سالم، وهو مسعف في جهاز الدفاع المدني اعتُقل في أكتوبر/تشرين الأول 2024، إن زوجها واصل أداء عمله خلال الحرب ورفض مغادرة موقعه، قبل أن يُعتقل عقب محاصرتهم، مؤكدة أن العائلة لا تعلم شيئًا عن مصيره حتى اللحظة.

وأضافت سالم، في كلمة ألقتها خلال الوقفة، أن قضية الأسرى ليست قضية عائلاتهم فحسب، بل قضية شعب بأكمله، مشددة على ضرورة استمرار الحراك الشعبي والإعلامي لإبقاء ملفهم حاضرًا، وعدم السماح بتحويلهم إلى أرقام في نشرات الأخبار.

وأكدت أن الأسرى يعيشون أوضاعًا إنسانية صعبة داخل السجون، مشيرة إلى وجود مرضى بحاجة إلى علاج، ومعتقلين أمضوا سنوات طويلة خلف القضبان؛ بعضهم دخل السجن فتيًا وأصبح اليوم في سن متقدمة.

وطالبت بوقف الانتهاكات، وتوفير الرعاية الطبية اللازمة، والعمل الجاد من أجل الإفراج عنهم.

كما وجهت رسالة إلى أمهات وآباء الأسرى، مثمّنة صمودهم، ومؤكدة أن استمرار الوقفات التضامنية يمثل رسالة قوة وتمسك بالحقوق، لا تعبيرًا عن ضعف.

تشديد الإجراءات

من جانبه، قال الأسير المحرر أحمد أبو راس، في كلمة باسم الأسرى المحررين، إن الأنباء المتداولة تشير إلى تشديد الإجراءات بحق الأسرى داخل السجون، معربًا عن مخاوف من تصاعد عمليات القمع والتنكيل.

وأوضح أن من بين الإجراءات التي جرى الحديث عنها تنفيذ عمليات قمع جماعية داخل بعض السجون، وإجبار الأسرى على الوقوف في الساحات مكبّلي الأيدي ومعصوبي الأعين لفترات زمنية، إضافة إلى تأخير تقديم وجبات الطعام، خاصة في أوقات حساسة مثل موعد أذان المغرب خلال شهر رمضان، ما يؤدي إلى حرمانهم من تناول الإفطار في وقته.

كما أشار إلى زيارات يقوم بها مسؤولون إسرائيليون إلى بعض السجون، معتبرًا أن تلك الزيارات تتزامن مع تشديد الإجراءات بحق المعتقلين.

وطالب أبو راس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتحرك الفاعل لمتابعة أوضاع الأسرى، والعمل على إعادة برنامج زيارات أهالي أسرى قطاع غزة، والكشف عن مصير المفقودين.

ودعا إلى إطلاق سراح جميع الأسرى دون قيد أو شرط، وتسليم رفات الأسرى الشهداء المحتجزة جثامينهم، مؤكدًا أن قضية الأسرى ستبقى أولوية وطنية.

أرقام ومعطيات

وبحسب معطيات مؤسسات حقوقية فلسطينية، يقبع في السجون الإسرائيلية أكثر من 9300 أسير فلسطيني، بينهم نحو 350 طفلًا. وتشير هذه المؤسسات إلى أن الأسرى يواجهون ظروفًا معيشية صعبة، تشمل الاكتظاظ، ونقص الرعاية الصحية، وقيودًا مشددة على الزيارات، فضلًا عن إجراءات عقابية متكررة.

كما تفيد تقارير حقوقية بأن عددًا من الأسرى توفوا خلال الفترة الماضية داخل السجون، في ظل اتهامات بوجود إهمال طبي وسوء معاملة، ما دفع مؤسسات حقوقية إلى المطالبة بفتح تحقيقات مستقلة في هذه الحالات، وضمان التزام السلطات الإسرائيلية بالمعايير الدولية الخاصة بمعاملة السجناء.

موقف دولي

وخلال الوقفة، دعا المشاركون المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية إلى تحمّل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية، والضغط من أجل وقف الانتهاكات، وضمان معاملة الأسرى بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني.

وأكدوا أن استمرار الاعتصامات الأسبوعية أمام مقر الصليب الأحمر يأتي في إطار إبقاء قضية الأسرى حيّة في الوعي العام، ومطالبة الجهات الدولية بالقيام بدورها في زيارة المعتقلين، والاطلاع على أوضاعهم، وضمان حقوقهم الأساسية.

واختُتمت الوقفة بالتأكيد على مواصلة الفعاليات التضامنية حتى تحقيق مطالب الإفراج عن الأسرى، والكشف عن مصير المفقودين، وتحسين ظروف الاحتجاز، في ظل استمرار التوترات والتطورات الميدانية التي تلقي بظلالها على واقع الأسرى وعائلاتهم.

رمضان خلف القضبان... تصاعد التضييق على الأسرى في سجون الاحتلال

غزة/ جمال غيث:

يحلّ شهر رمضان هذا العام على أكثر من 9300 أسير فلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي وسط ظروف قاسية، تتسم بتصاعد الإجراءات العقابية والتضييق على الشعائر الدينية، في ظل شكاوى متزايدة من نقص الطعام وسوء الرعاية الصحية، وفق شهادات أسرى محررين ومؤسسات حقوقية.

ويواجه الأسرى الفلسطينيون أوضاعًا إنسانية صعبة خلال شهر رمضان، تتراوح بين حرمانهم من معرفة مواقيت الصيام، ومنعهم من أداء الشعائر جماعة، وصولًا إلى تقليص وجبات الطعام واقتحام الغرف قبيل الإفطار والسحور، بحسب شهادات متطابقة لأسرى محررين.

وتشير معطيات مؤسسات مختصة بشؤون الأسرى إلى وجود أكثر من 9300 أسير فلسطيني داخل السجون الإسرائيلية، بينهم نحو 350 طفلًا، في ظل اكتظاظ ملحوظ وتراجع في مستوى الرعاية الصحية، إلى جانب تصاعد حملات الاعتقال في الضفة الغربية مع بداية الشهر الفضيل.

حرمان من مواقيت الصيام

الأسير المحرر محمد علي، الذي أُفرج عنه في 13 أكتوبر 2025 بعد اعتقال دام عامًا وعشرة أشهر، قال إنه أمضى رمضانين كاملين دون معرفة دقيقة بموعد بدء الشهر أو مواقيت أذاني الفجر والمغرب.

وأوضح لصحيفة "فلسطين" أن إدارة السجون كانت ترفض إبلاغ الأسرى بالمواعيد الرسمية، ما اضطرهم للاعتماد على تقديراتهم الخاصة، معتبرًا أن ذلك "سياسة متعمدة لإرباك الأسرى نفسيًا ودينيًا". وأضاف أن بعضهم كان يعرف بدخول الشهر مصادفة، أو عبر سؤال المحامين خلال جلسات المحاكم.

قمع التجمعات والشعائر

وتتزامن أوقات الإفطار والسحور، بحسب شهادات أسرى محررين، مع حالة توتر داخل الأقسام، حيث تُمنع التجمعات حول وجبات مشتركة أو أداء الصلاة جماعة.

ويروي محمد علي حادثة وقعت داخل سجن النقب، حين اقتحم السجانون الغرفة قبيل أذان المغرب، وسكبوا الطعام على الأرض، وأخرجوا الأسرى مكبلي الأيدي إلى ساحة السجن، ومنعوهم من تناول الإفطار أو أداء الصلاة لساعات، بسبب محاولتهم تناول الطعام جماعة.

وتشير شهادات أخرى إلى منع قراءة القرآن بصوت مسموع أو إقامة صلاة التراويح جماعة، تحت طائلة العقوبات التي قد تصل إلى العزل الانفرادي أو الاعتداء الجسدي.

نقص الطعام ورداءة الظروف

إلى جانب التضييق على الشعائر، يشتكي الأسرى من نقص كميات الطعام ورداءة نوعيته. ويقول الأسير المحرر سلامة مهاني (23 عامًا)، الذي اعتُقل في يناير 2024، إن وجبات الإفطار كانت تُقدم أحيانًا في أوقات لا تراعي موعد الأذان، أو بعد صلاة العشاء، فضلًا عن كونها غير كافية.

وأضاف أن بعض الأسرى كانوا يحتفظون بجزء بسيط من وجبة الإفطار ليتناولوه سحورًا، في ظل غياب وجبة مخصصة قبل الفجر، مشيرًا إلى أن شح المياه الساخنة والبرد داخل الغرف يزيدان من مشقة الصيام، خاصة لكبار السن والمرضى.

تشديد الإجراءات منذ أكتوبر 2023

من جهته، أكد الأسير المحرر أحمد أبو راس أن إدارة السجون شددت إجراءاتها منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة في السابع من أكتوبر 2023، لافتًا إلى تزايد حملات التفتيش المفاجئة، والعزل الانفرادي، وتقليص ساعات "الفورة" (الخروج إلى الساحة). وأوضح أبو راس لـ"فلسطين" أن أداء الصلاة جماعة أو رفع الأذان داخل القسم كان يُعد مخالفة تستوجب العقاب، وقد تصل إلى الضرب أو النقل إلى العزل، كما تعمدت الإدارة، وفق شهادات متطابقة، تأخير إدخال الطعام أو تقديمه بعد انقضاء وقت السحور أو الإفطار.

معاناة مستمرة خلف القضبان

ويرى مختصون في شؤون الأسرى أن شهر رمضان، بدل أن يشكل مناسبة لتهدئة الأوضاع داخل السجون، يتحول إلى فترة إضافية من التضييق والعقوبات الجماعية، ما يضاعف المعاناة النفسية والجسدية للأسرى.

وبينما تجتمع العائلات خارج السجون حول موائد الإفطار، يقضي الأسرى أيامهم في زنازين ضيقة، يصومون في ظل القيود والعزل، ويتمسكون بأداء شعائرهم قدر المستطاع، باعتبارها شكلًا من أشكال الصمود.

وهكذا يمضي رمضان خلف القضبان، شاهدًا على واقع إنساني صعب، لا تصل تفاصيله إلى الخارج إلا عبر شهادات من كُتب لهم الخروج.

حملات تفتيش ميداني مكثفة لضبط الأسعار ومنع الاحتكار

"الاقتصاد" لـ"فلسطين": إجراءات قانونية رادعة بحق "التجار المخالفين" بغزة

غزة/ نبيل سنونو:

قالت وزارة الاقتصاد في غزة، إنها اتخذت إجراءات قانونية رادعة بحق "التجار المخالفين" للتسعيرة الرسمية للسلع والمحتكرين لها، مشيرة إلى تنفيذها حملات تفتيش ميداني مكثفة على التجار والمحال التجارية، في ظل ارتفاع أسعار بعض السلع الأساسية.

وأوضح القائم بأعمال المدير العام للإدارة العامة للدراسات والتطوير والتخطيط الاقتصادي في الوزارة د. محمد بربخ لصحيفة "فلسطين" أمس، أن تلك الحملات تأتي ضمن سلسلة من الإجراءات التي اتخذتها "الاقتصاد" ومعها الجهات الحكومية ذات العلاقة.

وأضاف بربخ أن الوزارة تهدف إلى ضبط الأسواق ومنع الاحتكار، والتأكد من الالتزام بالتسعيرة الرسمية، ومتابعة فواتير الشراء والتوريد، مشيرًا إلى نشر القائمة الاسترشادية لأسعار السلع الأساسية.

وقال بربخ، إن الجهود تشمل أيضًا التنسيق مع الجهات المعنية لضمان انسياب السلع ومنع تخزينها بغرض رفع الأسعار، إلى جانب العمل على تعزيز المنافسة وتوفير بدائل سلعية عبر المنافذ المعتمدة، بما يسهم في تحقيق التوازن بين حماية المستهلك واستقرار السوق.

وبيّن أن الإجراءات القانونية المتخذة، شملت إغلاق عدد من المحلات التجارية المخالفة في محافظات القطاع كافة لمدة 10 أيام، وإيقاف 15 تاجرًا من تجار السلع الأساسية والخضروات وحتى المزارعين الذين كانوا سببا في ارتفاع سعر البيض أو الخيار.

ونبه بربخ إلى أن "الاقتصاد" فعّلت الخطوط الساخنة لتلقي شكاوى المواطنين والتعامل الفوري معها.

ومنذ بداية شهر رمضان قبل أسبوع، شهد السوق في غزة ارتفاعًا في أسعار بعض السلع الأساسية كالبيض، وهو ما أرجعه مراقبون إلى احتكار مارسه التجار.

ويفاقم ارتفاع أسعار السلع معاناة الغزيين الذين يعيشون تداعيات الحرب من النزوح المستمر وانعدام المأوى ومقومات العيش، كما يترافق مع كارثة تعطيش يتسبب بها الاحتلال.

وعلى مدار حرب الإبادة عانى الغزيون من المجاعة مع إغلاق الاحتلال المعابر ومنعه إدخال المساعدات الإنسانية. وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي دخل اتفاق وقف الحرب حيز التنفيذ، لكن الاحتلال يتنصل من التزام إدخال ما ينص عليه البروتوكول الإنساني من الاحتياجات الفعلية للأهالي.

العائلة تتمسك بالعدالة وترفض الدفن حتى محاسبة المتورطين

نابلس – غزة / يحيى اليعقوبي:

تتواصل تداعيات حادثة مقتل الفتى علي سمارة (16 عامًا) برصاص عناصر من جهاز الأمن الوقائي شمال الضفة الغربية، وسط إصرار عائلته على عدم دفنه قبل محاسبة المسؤولين وكشف الحقيقة كاملة، في وقت تصف فيه الإجراءات القانونية بالبطيئة وتحذر من تكرار تجارب سابقة لم يُقتص فيها من الجناة.

وأكد عبد القادر سمارة، شقيق المعتقل لدى جهاز الأمن الوقائي في نابلس سامر سمارة، أن العائلة ترفض منذ تسعة أيام دفن ابن شقيقه علي (16 عامًا)، الذي قُتل برصاص الأمن الوقائي، إلى حين محاسبة المتورطين والإفراج عن والده المحتجز في سجن "جنيد" بمحافظة نابلس شمال الضفة الغربية.

وشدد سمارة، لصحيفة "فلسطين"، على أن العائلة تطالب بضمانات حقيقية لتنفيذ العدالة ومحاسبة الجناة، وترفض إقامة مراسم الدفن أو استقبال المعزين قبل محاكمة المسؤولين، أو الوصول إلى قناعة واضحة بأن مسار المحاسبة يجري بشفافية ومن دون تضليل.

وكشف أن جهات رسمية ولجان إصلاح وعشائر قدمت مقترحات لم يُتفق عليها بعد، من بينها دفن علي وفتح بيت عزاء، إضافة إلى متابعة الحالة الصحية الحرجة للطفلة رونزا (3 أعوام)، التي ما تزال في وضع خطير مع بعض الاستقرار النسبي.

وأشار إلى أن السلطة أوقفت 12 شخصًا من أفراد القوة التي هاجمت سيارة العائلة، إلا أنهم ما زالوا محتجزين داخل مقر الأمن الوقائي، ولم يُنقلوا إلى سجن الاستخبارات أو إلى النيابة العسكرية، وفق قوله.

وأضاف أن العائلة تلقت ما وصفها بـ"إغراءات"، من بينها اعتماد علي ضمن بند شهداء "دولة فلسطين"، واعتبار الطفلة – في حال نجاتها – ضمن الجرحى، مقابل الحديث عن تطبيق القانون، مؤكدًا أن الإجراءات القانونية في التحقيق تسير ببطء، وأن من حق العائلة معرفة هوية القاتل.

وأوضح أن الأسلحة المستخدمة في الحادثة تنوعت بين بنادق كلاشينكوف ومسدسات فردية وبنادق من طراز M16، لافتًا إلى أن تقرير الطب الشرعي أكد أن علي قُتل برصاص بندقية M16، ما يسهل – بحسب قوله – تحديد المسؤول.

وبيّن أن لجنة لتقصي الحقائق شُكلت بناءً على طلب العائلة، وتضم ممثلين عن الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، ومحاميًا عن العائلة، وممثلين عن المحافظ والاستخبارات العسكرية ووزارة الداخلية وأمين سر حركة فتح في بلدة طمون. إلا أن اللجنة، التي شُكلت قبل خمسة أيام، لم تعقد اجتماعها حتى الآن، ما يجعلها – وفق تعبيره – "حبرًا على ورق".

وأشار إلى أن هذه اللجنة تختلف عن اللجنة الرسمية التي شكلتها المنظومة الأمنية في الضفة، مؤكدًا أن النيابة العسكرية استمعت إلى إفادة الناجي يزن (17 عامًا) وزوجة المعتقل سامر.

وأكد سمارة أن تنازل العائلة عن القضية "خط أحمر"، وأن الاقتصاص من القتلة قضية استراتيجية لن تتراجع عنها، كاشفًا أنه جرى نقل مدير الأمن الوقائي في طوباس، ماهر أبو حلاوة، إلى مدينة الخليل "بلا رجعة"، بحسب وصفه، وأن العائلة حصلت على أسماء المتسببين في الحادثة وتتحفظ على نشرها حاليًا.

وعبّر عن خشية العائلة من تكرار تجربة نزار بنات، إلى جانب حوادث قتل أخرى في طوباس لم يُكشف عن مرتكبيها، مضيفًا: "نحاول التفاوض على مبدأ عشائري يتمثل في تشريف القاتل، أي الإعلان عنه"، مشيرًا إلى استمرار حالة الاحتقان في بلدة طمون، حيث ما تزال الشوارع مغلقة.

ووقعت الحادثة بين مخيم الفارعة وبلدة طمون في قضاء طوباس، عند الساعة الخامسة من مساء الأحد 15 فبراير/شباط 2026، حين اعترضت أربع سيارات مدنية يستقلها ملثمون ينتمون لجهاز الأمن الوقائي سيارة عائلة سمارة. وبحسب رواية العائلة، أُطلقت النار بكثافة من نوافذ السيارات باتجاه مركبتهم قبل أن يتمكنوا من فهم ما يحدث.

وأضافت الرواية أن ملثمين ترجلوا من المركبات وأطلقوا زخات إضافية من الرصاص، ليتبين لاحقًا أن داخل السيارة أمًا وأطفالها ووالدهم سامر سمارة، المطلوب للاحتلال منذ ثماني سنوات. وأسفر إطلاق النار عن استشهاد الفتى علي (16 عامًا) وإصابة شقيقته رونزا (3 أعوام) بجروح خطيرة أدخلتها في حالة حرجة.

من خطواتٍ واثقة إلى زحفٍ على الركبتين... زين ينتظر فرصة العلاج

خانيونس/ فاطمة العويني:

لم يعد الطفل زين فرحان (10 أعوام) قادرًا على السير كما كان يفعل قبل سنوات. جسده أنهكته الحرب والمجاعة وانقطاع الدواء، فبات طريح الفراش في خيمة نزوح شرق خانيونس، فيما تعلّق عائلته أملها الأخير على إجلائه للعلاج خارج قطاع غزة قبل أن يصبح عجزه دائمًا.

يعاني زين من مشكلات صحية معقدة تشمل تضخمًا في الكبد، ومرض السكري، واضطرابًا في حموضة الدم، وهشاشة في العظام. وبحسب والدته، رحاب فرحان، فإن حالته كانت مستقرة قبل الحرب، بفضل برنامج علاجي منتظم كان يتلقاه في القدس، إلا أن النزوح المتكرر، وفقدان المنزل، وانقطاع الأدوية، وسوء التغذية، أدت إلى تدهور حاد في وضعه الصحي.

وتؤكد العائلة لصحيفة "فلسطين" أن القطاع يفتقر حاليًا إلى العلاج اللازم لحالته، في ظل محدودية عمليات الإجلاء الطبي، ما يجعل كل يوم تأخير عاملًا إضافيًا في تفاقم معاناته.

وُلد زين طفلًا طبيعيًا، ولم تُسجَّل عليه أي مشكلات صحية في شهوره الأولى. لكن عندما بلغ عامًا وسبعة أشهر، بدأت علامات غير مألوفة تظهر عليه. تروي والدته أنها سارعت إلى عرضه على الأطباء، لتكتشف العائلة أنه يعاني عدة أمراض مزمنة تتطلب متابعة دقيقة وعلاجًا متخصصًا.

تقول: "كانت صدمة قاسية، لكن الأطباء في القدس بدأوا فورًا برنامجًا علاجيًا منتظمًا". ومنذ ذلك الحين، كانت تصطحبه كل شهرين لتلقي العلاج، حيث شهد تحسنًا ملحوظًا؛ مشى على قدميه، التحق بالروضة، ولعب مع أقرانه كأي طفل في سنه.

ظل زين يتناول أدويته بانتظام، ولم يتعرض لانتكاسات تُذكر. بدا وكأن العائلة نجحت في احتواء المرض، إلى أن اندلعت الحرب على غزة، فغيّرت مسار حياته بالكامل.

مع اشتداد القصف، نزحت الأسرة مرارًا، حتى فقدت منزلها في بلدة بني سهيلا شرق خانيونس. استقرت في خيمة لا تتوفر فيها مقومات الحياة الأساسية، ناهيك عن احتياجات طفل يعاني أمراضًا مزمنة. ثم جاء انقطاع الأدوية من المستشفيات والصيدليات، حتى بعد دخول الهدنة حيز التنفيذ، ليضاعف الأزمة.

توضح والدته: "حتى الآن هناك أدوية مفقودة. أكثر ما أضعف جسده هو المجاعة. لم أستطع توفير الغذاء الصحي الذي يحتاجه، فالطعام كان شحيحًا وأسعاره تفوق قدرتنا".

وتضيف أن زين اضطر للاعتماد على المعلبات والعدس والأرز، ما أثر سلبًا على حالته الصحية.

شيئًا فشيئًا، بدأ يفقد قدرته على الوقوف. لم يعد يمشي كما كان، وأصبح يزحف على ركبتيه بدلًا من السير. ومع تدهور وضعه، لم تتمكن الأسرة حتى من توفير كرسي متحرك يساعده على التنقل.

اليوم، يرقد زين في خيمة النزوح، فيما تتدهور حالته الصحية والنفسية يومًا بعد يوم. لا علاج متاحًا له داخل القطاع، وعمليات الإجلاء الطبي محدودة، ما يجعل مستقبله معلقًا على قرار قد يمنحه فرصة جديدة للحياة.

تناشد والدته المؤسسات الصحية الدولية النظر في وضع ابنها، وتسريع إجراءات إجلائه للعلاج في الخارج. تقول بحسرة: "كل يوم تأخير يسرق جزءًا من فرصة شفائه".

قصة زين ليست مجرد حكاية مرض، بل حكاية طفولة أوقفتها الحرب في منتصف الطريق؛ من طفل كان يمشي بثقة ويلعب مع أصدقائه، إلى جسد صغير ينتظر سريرًا في مستشفى خارج الحدود... علّه يستعيد خطواته من جديد.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿ *وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ* ﴾

الطلاق 3

بساطة العيش ليست ضعفًا، بل بطولةٌ خالصة تعلّمها أهل غزة تحت القصف، حين اختُزلت الحياة في فتات خبز وقليل ماء، وحين صار الغنى أن تجد مأوى لا يُقصف، أو طفلًا لم يمت جوعًا، أو أمًّا لم تُفجع بأبنائها دفعةً واحدة. هناك، حيث يُذبح الناس جماعيًا وتُشطب عائلات من السجل المدني، سقطت المظاهر وبقي الجوهر، وغاب الترف وحضر الشرف؛ الشرف أن تبقى واقفًا، أن لا تمد يدك إلا للسماء، أن تردد وأنت تحدّق في الركام: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾، أن تكتفي بيقينك لا بما في جيبك، أن تشكر وأنت جائع، وتبتسم وأنت مكلوم، وتعيش كما عاش النبي ﷺ زاهدًا قانعًا، يقول: «مالي وللدنيا؟ إنما أنا كراكب استظل شجرةً ثم راح وتركها».

هناك، حيث يطارد الناس كيس طحين، ويُحرم آخرون لقمة لأنهم بلا واسطة، تعلّمنا أن الكرامة ليست في الكساء، بل في أن لا تُذلّ، ولا تبيع صمودك بلقمة، ولا تركع إلا لله؛ وأن ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ حتى من تحت الردم، وأن ﴿الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾، وأن من بات وفي بيته قوت يومه فقد حيزت له الدنيا، ومن بات صابرًا محتسبًا فهو في مقام عالٍ، وأن الغنى أن تستغني، والبطولة أن تصمد، والثّورة أن تعيش بسيطًا بكرامة حتى في قلب المحرقة.

بساطةُ عيشٍ يعلو فيها الهتاف: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ — القصص 88 — شعارًا لأهل غزّة وهم يفقدون كل شيء في لحظة خاطفة، في كابوس انقضّ على الرؤوس جميعًا؛ فقدَ المأوى والمطعم والكفاية، ومع ذلك لا ينقطع الدعاء: «الحمد لله الذي آوانا وكفانا وأطعمنا وسقانا، فكم من لا مأوى له ولا كافي».

هو درسٌ للجميع: عش بسيطًا واكتفِ بالقليل؛ ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ — الكهف 39 — كما أوصى النبي ﷺ: «ليس للإنسان إلا ما لبس فأبلى، وأكل فأفنى»، ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ — الكهف 46. فالغنى ليس تكديسًا، بل كفاية؛ من بات وعنده قوت يومه فقد أُعطي الدنيا، ومع ذلك ففي غزة من لا يجد قوت يومه، ومن مات جوعًا، ومن ابتلعته المجاعة صامتة.

الحساب عند الله ما ادَّخرتَ من عمل، أما ما أبقيتَ فميراثٌ ليس لك، وربما لا يجد من يرثه، إذ في غزة يُمحى النسب ويُشطب الاسم وتُطوى العائلة بكاملها من السجل المدني. أن تعيش بسيطًا زاهدًا قانعًا هو درسٌ عظيم؛ تعيش به راضيًا، وتملك به قدرةً عجيبة على التكيف والصبر والتسليم، مؤمنًا أن ﴿الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ — آل عمران 154 — وأنك عابر ظلٍّ تحت شجرة، كما قال ﷺ: «مالي وللدنيا، إنما أنا رجل استظل شجرة ثم تركها وانصرف».

أن تستغني عن الناس في زمن السَّعة ليس عسيرًا؛ فهو ضمن الممكن والمعتاد، أما أن تستغني في زمن الضيق وقلة ذات اليد، وأن لا تمد عينيك إلى ما مُتّع به غيرك — ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾ — الحجر 88 — فهذا هو الامتحان. هو اختبارٌ لنفسٍ عصاميةٍ تأبى اليد السفلى، وتصرّ أن تكون عليا، رغم الكبدِ والمشقة والسعي الدؤوب لتحري الممكن؛ ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ — الطلاق 3 — ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ — الطلاق 2 — ﴿يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ — البقرة 212.

محرقةَ غزة بدقائقها الثقيلة، ولياليها القاسية، وأيامها الممدودة كأنها لا تنتهي، امتحانٌ ممتد؛ توقّف العمل ومصادر الدخل، تجمّدت الحياة، وضاعت القدرة حتى على استرداد الحقوق، فلا أجواء المحرقة تسمح بالمطالبة، ولا مصاب الناس جميعًا يترك مجالًا للمراجعة.

مجاعةٌ تضرب البيوت والأحياء والأسواق في شمال غزة؛ لا طعام في الأسواق، والأسعار فلكية، والمساعدات شحيحة، تصل إلى من يلاحقها حتى حافة الموت، أو يلحّ في طلبها، أو يملك حظوةً لا يملكها غيره.

وفي قلب هذا كله، عليك أن تدير شؤون يومك وأهلك؛ لا تملك ثمنًا، ولا تجد سلعة، ولا تزاحم على فتات، وأن تستغني عن الناس، وأن تمضي موقنًا أن الرزق يُدبّر لك من حيث لا تحتسب؛ أن ترى يد الله في العتمة، وأن تثق أن الأمر بيده، وأن ما عنده لا ينفد، وأن البقاء ليس للأقوى عتادًا، بل للأثبت يقينًا.

خرق الاحتلال الممنهج للهدنة: استمرار لسياسة العقاب الجماعي في غزة

محمد مصطفى شاهين

في أعماق التاريخ حيث تتقاطع الدماء مع الحبر وتتداخل الصرخات مع العهود المكتوبة يبرز صوت مفوض وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا فيليب لازاريني كشهادة حية على زيف الوعود الدولية يقول الرجل في كلمات تكشف عن عمق اليأس الإنساني وقف إطلاق النار في غزة حبر على ورق والمعاناة لا تحتمل هذه الكلمات ليست مجرد تصريح إداري بل هي صرخة تتردد في أروقة الضمير العالمي تذكرنا بأن السياسة الدولية غالباً ما تكون مجرد أوهام مكتوبة على ورق يذوب في أول قطرة دم إنها تكشف عن واقع مرير أن الاتفاقات التي تُبرم تحت ضغط الرأي العام سرعان ما تتحول إلى أداة للتمويه بينما الانتهاكات الإسرائيلية تستمر كسيول جارفة تغرق الأرض الفلسطينية في بحر من الدمار والمعاناة.

لو عدنا إلى جذور هذا الصراع نجد أن فلسطين ليست مجرد أرض بل هي رمز للمقاومة الإنسانية ضد الاستعمار الذي يرتدي قناع الحضارة. إن *المقاومة الفلسطينية التي تُصورها الآلة الإعلامية الغربية كإرهاب هي في جوهرها دفاع مشروع عن الحق التاريخي والإنساني* فمنذ أن فرضت إسرائيل وجودها بالقوة في عام 1948 وهي تستمر في انتهاك كل المواثيق الدولية مستخدمة الاتفاقات كغطاء لتوسعها الاستيطاني وإبادتها المنهجية وقف إطلاق النار الأخير الذي تم التوصل إليه في أكتوبر 2025 بوساطة أمريكية لم يكن سوى حلقة جديدة في سلسلة الخداع فقد أعلنت تقارير الأمم المتحدة أن القوات الإسرائيلية ارتكبت جرائم فظيعة ضد الإنسانية في غزة بما في ذلك قتل المدنيين وتدمير الأحياء السكنية مما يشير إلى محاولة لتغيير ديموغرافي دائم هذا التقرير الصادر في فبراير 2026 يصف كيف أن الهجمات الإسرائيلية المكثفة والنقل القسري للفلسطينيين أثارت مخاوف من تطهير عرقي في غزة والضفة الغربية.

إن *الانتهاكات الإسرائيلية ليست حوادث عرضية بل هي سياسة مدروسة تهدف إلى كسر إرادة الشعب الفلسطيني* وفقاً لمكتب الإعلام الحكومي في غزة ارتكبت إسرائيل أكثر من 1620 انتهاكاً لوقف إطلاق النار منذ أكتوبر 2025 حتى فبراير 2026 شملت إطلاق نار على المدنيين 560 مرة وغارات جوية ومدفعية 749 مرة وتدمير ممتلكات 232 مرة هذه الأرقام ليست مجرد إحصاءات بل هي قصص أرواح بشرية مزقتها الشظايا الإسرائيلية في يناير 2026 قتلت الضربات الإسرائيلية 23 فلسطينياً في يوم واحد بما في ذلك هجمات على مبانٍ سكنية ومخيمات للاجئين في غزة وخان يونس وفي فبراير استمرت الانتهاكات اليومية مع تدمير منازل شرق مخيم البريج وإطلاق نار من السفن الحربية قبالة ساحل خان يونس هذه الانتهاكات أدت إلى مقتل 638 فلسطينياً بينهم 197 طفلاً و84 امرأة منذ بدء الاتفاق.

من الجانب الآخر تحاول إسرائيل قلب الحقائق متهمة المقاومة بانتهاكات لكن الحقيقة ان الجانب الإسرائيلي يتحمل مسؤولية الدمار الواسع والمجاعة المنتشرة في غزة إن الخط الأصفر نفسه هو رمز للتقسيم الاستعماري يذكرنا بكيف قسمت الإمبراطوريات الاستعمارية الأراضي العربية في اتفاقيات سايكس بيكو محولة الشعوب إلى أرقام في لعبة السيطرة.

في هذا السياق تبرز المقاومة الفلسطينية كضرورة تاريخية وأخلاقية إنها ليست مجرد رد فعل بل هي تعبير عن إرادة شعب يرفض الاستسلام أمام الظلم إن المقاومة هي جوهر الحرية وهي التي تحول الشعوب من ضحايا إلى أبطال في غزة حيث يسيطر الجيش الإسرائيلي على أكثر من نصف الأرض تظل المقاومة الدرع الوحيد ضد الاحتلال المستمر التقارير تشير إلى استمرار العنف مع هجمات إسرائيلية يومية على 114 يوماً من أصل 132 يوماً من الاتفاق مما يجعل السلام وهماً وفي منشورات على منصة إكس يصف مراقبون مثل غزة هيرالد كيف كثفت إسرائيل انتهاكاتها بالغارات الجوية وتدمير المنازل شرق غزة حتى رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف دعا إلى وقف هذه الانتهاكات لإعادة إعمار غزة.

جزء من الإعلام الغربي الذي يصور المقاومة كعدوان يخفي الحقيقة أن إسرائيل هي المعتدي الأول مستخدمة الاتفاقات كأداة للتمدد تقرير مجلس الأمن الدولي يشير إلى مخاوف من تطهير عرقي مع تدمير ممنهج للأحياء ومنع المساعدات الإنسانية مما أدى إلى انتشار المجاعة هذا الواقع يذكرنا بكيف استخدم الاستعمار البريطاني في الهند أو الفرنسي في الجزائر الاتفاقات لكسر المقاومة لكن الشعوب انتصرت بالإصرار.

في الختام إن كلمات لازاريني تكشف عن فشل النظام الدولي الذي يسمح لإسرائيل بانتهاكاتها دون عقاب بينما يدين المقاومة لكن التاريخ يعلمنا أن الحبر على الورق يجف بينما الدماء تبقى شاهداً على الحق المقاومة الفلسطينية ستستمر لأنها ليست خياراً بل قدراً وفي يوم ما ستنهار جدران الظلم وتعود فلسطين حرة كما عادت الشعوب المستعمرة قبلها إن المعاناة في غزة لا تحتمل لكنها ستولد جيلاً يحمل راية الحرية مهما طال الزمن.

رمضان في غزة: صيام على وقع القصف وإفطار على أمل الحياة

د. فاتن السامرائي

في غزة لا يأتي رمضان محمّلاً بزينة الشوارع ولا بأصوات الباعة وهم ينادون على القطايف والعصائر، بل يأتي مثقلاً بصوت القصف، ومحمّلاً برائحة الغبار، وممزوجاً بصبر الناس الذين تعلّموا أن يصنعوا للحياة معنى حتى في أقسى الظروف. هنا، يتبدّل شكل الشهر الفضيل، لكن روحه تبقى حاضرة، تتنفس بين الركام، وتنبض في القلوب التي ترفض أن تنكسر.

مع اقتراب موعد الإفطار، لا ينشغل كثير من العائلات في التفكير بأصناف الطعام، بل بالسؤال الأهم: هل سيمرّ المساء بسلام؟ تجتمع الأسرة في غرفة ضيقة، أو في خيمة نصبت على عجل، أو في زاوية بيت تضرر نصفه وبقي نصفه شاهداً على ما كان. يوضع ما تيسر من الطعام فوق قطعة قماش بسيطة، ربما بعض الأرز، أو عدس، أو خبز حصلوا عليه بعد انتظار طويل في طابور المساعدات. ورغم قلة الطعام، يحرص الجميع على أن يبدأوا بالإفطار كما اعتادوا: تمرة إن وجدت، وكوب ماء، ثم دعاء طويل يختصر أمنيات كثيرة، أهمها أن يحفظ الله من تبقى.

الأطفال في غزة يعيشون رمضان بعيون مختلفة. كانوا في سنوات سابقة ينتظرون الفوانيس المضيئة، ويتباهون بزينة الشرفات، ويركضون في الأزقة قبل أذان المغرب بدقائق. اليوم، يركضون أحياناً نحو ملجأ، أو يختبئون خلف جدار حين يعلو صوت الانفجار. ومع ذلك، لا تزال البراءة تجد لها مكاناً. طفل يصنع فانوساً من علبة معدنية فارغة، وطفلة تلوّن ورقة صغيرة لتعلّقها على جدار متشقق، كأنهما يعلنان أن الفرح ليس ترفاً، بل مقاومة صامتة.

في الليل، حين يصدح الأذان، يختلط صوته بأصوات بعيدة يصعب التنبؤ بمصدرها. لكن المصلين يقفون، صفوفاً متراصة، أحياناً في مسجد تضررت جدرانه، وأحياناً في ساحة مفتوحة تحت السماء. الأرض قد تكون باردة أو مغبرة، لكن القلوب دافئة بالإيمان. الدعاء في هذا الشهر يخرج من أعماق مختلفة؛ ليس مجرد رجاء فردي، بل صوت جماعي يطلب الطمأنينة لوطن بأكمله. كل سجدة تحمل حكاية، وكل دمعة تسقط بصمت تختزن وجعاً طويلاً وأملاً أطول.

النهار في غزة ليس سهلاً. الصيام يترافق مع نقص في الماء والكهرباء والوقود. كثيرون يقطعون مسافات بحثاً عن خبز أو دواء أو نقطة ماء صالحة للشرب. ومع ذلك، لا تسمع شكوى صاخبة بقدر ما ترى إصراراً هادئاً. امرأة تقف لساعات لتؤمّن وجبة بسيطة لأطفالها، ورجل يقتسم ما لديه مع جارٍ فقد بيته، وشاب يتطوع في توزيع الطعام، كأن التكافل الاجتماعي أصبح هو الزينة الحقيقية للشهر.

وعند السحور، حين يخيّم السكون النسبي، تجلس العائلات حول ما تيسر من طعام مرة أخرى. قد لا يكون هناك سوى بقايا خبز وكوب شاي، لكن الجلسة نفسها تحمل طمأنينة خاصة. يتبادلون الأحاديث الخافتة، يتذكرون رمضانات مضت كانت أكثر سعة وأمناً، ثم يعودون إلى الحاضر بإيمان أن العسر لا يدوم. في تلك اللحظات، يبدو أن غزة كلها تتحول إلى قلب واحد، يخفق ببطء لكنه بثبات.

رمضان في غزة ليس مجرد طقس ديني، بل تجربة وجودية كاملة. هو اختبار يومي للصبر، ومعنى عميق للتضامن، وصورة مكثفة لقدرة الإنسان على التكيّف مع أقسى الظروف دون أن يفقد إنسانيته. قد تغيب الأضواء عن الشوارع، وقد تندر الأطعمة على الموائد، وقد يتأخر الفرح، لكن شيئاً واحداً يبقى حاضراً بقوة: الإيمان بأن بعد الليل فجراً، وبعد الضيق فرجاً.

هكذا *تعيش غزة رمضانها، تصوم على وقع القصف، وتفطر على أمل الحياة، وتؤكد للعالم أن الروح التي تعرف طريقها إلى السماء لا يمكن أن يحاصرها شيء على الأرض*...

السفير القسيس يلوح بالتوراة والسيف من أجل إسرائيل الكبرى

محمود سلطان
الجزيرة نت

من حق العرب. والعالم الإسلامي. أن يشعروا بالقلق والغضب، من تصريحات دبلوماسي أمريكي، يتولى منصبا رسميا، بكل ما يحمله هذا "المنصب" من دلالة ورمزية، تلزمه. بطبيعة الحال. بألا يخرج عن النهج الرسمي للدولة.

ليس بوسع أي مراقب أن يجد مقاربة، تفسر التصريحات الصادمة والفجة للسفير الأمريكي لدى إسرائيل مايك هاكابي. وهو بالمناسبة قس معمداني سابق. والتي أجاز فيها لتل أبيب، السيطرة على مساحة واسعة من الشرق الأوسط، بما فيها أراضٍ لدول عربية صديقة أو حليفة للولايات المتحدة الأمريكية.

ففي حلقة بودكاست صدرت يوم الجمعة 20 فبراير/شباط، ضغط الإعلامي الأمريكي اليميني تاكر كارلسون على هاكابي بشأن معنى آية توراتية تفسر أحيانا على أنها تقول إن إسرائيل لها الحق في الأرض الواقعة بين نهر النيل في مصر ونهر الفرات في سوريا والعراق، والمملكة العربية السعودية، فقال بلا تردد: "سيكون من الجيد لو أخذوها كلها".

اللافت. هنا. أنها ليست هذه المرة الأولى التي يعرب فيها هاكابي عن دعمه لمواقف تختلف اختلافا حادا عن السياسة الخارجية الأمريكية التقليدية في الشرق الأوسط.

لطالما دعمت واشنطن حل الدولتين للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، بما في ذلك إقامة دولة فلسطينية. كما صرح الرئيس دونالد ترمب بأنه سيعارض أي محاولة إسرائيلية لضم الضفة الغربية، التي يسعى الفلسطينيون إلى جعلها مركز دولتهم المستقبلية، والتي تحتلها إسرائيل منذ ما يقرب من ستين عاما.

وعلى النقيض من ذلك، فقد رفض هاكابي فكرة حل الدولتين، بل ورفض فكرة الهوية الفلسطينية ذاتها، ويشير عادة إلى الضفة الغربية باسم "يهودا والسامرة"- وهو الاسم التوراتي الذي يفضله المستوطنون اليهود – ويرفض وصف وجود إسرائيل في المنطقة بأنه احتلال.

ومن المثير للدهشة أن وزارة الخارجية الأمريكية لم ترد على الفور على طلب للتعليق على تصريحات هاكابي، كما قال مراسل صحيفة "فايننشال تايمز" بالقدس، جيمس شوتر.

وقد سبق له أن وضع إدارة ترمب في موقف مشابه، في نوفمبر/تشرين الأول 2024، فبعد فترة وجيزة من إعلان ترمب عن اختياره سفيرا لإسرائيل، أوضح هاكابي أنه يدعم ضم إسرائيل للضفة الغربية المحتلة. وقال لإذاعة الجيش الإسرائيلي: "لن أضع السياسة، بل سأنفذ سياسة الرئيس".

وفي إشارة تتسم بالغموض واللغة التحايلية قال: إن الرئيس ترمب أثبت بالفعل خلال ولايته الأولى أنه لم يكن هناك رئيس أمريكي أكثر فائدة منه في ضمان فهم سيادة إسرائيل.

صحيح أن الخارجية الأمريكية لم تعقب. كذلك آنذاك عام 2024 . على تصريحات هاكابي رغم أنها كانت تشير ضمنيا إلى ما يشبه "التواطؤ" الرسمي غير المعلن مع التوحش والتغول الإسرائيلي على حساب الأراضي الفلسطينية.

بيد أن رد ترمب على سفير بلاده في تل أبيب جاء لاحقا. ففي سبتمبر/أيلول الماضي قال ترمب : "لن أسمح لإسرائيل بضم الضفة الغربية. كلا، لن أسمح بذلك. لن يحدث هذا".

لقد تراجع هاكابي. فيما بعد. عن فلتات لسانه الخطيرة مع كارلسون، واصفا تصريحه بأنه "مبالغ فيه إلى حد ما"، وأضاف أن إسرائيل "لا تحاول الاستيلاء" على بقية الأرض المشار إليها في الآية التوراتية.

ليس من الواضح ما إذا كان تراجعه، جاء بضغوط من البيت الأبيض أم مما خلفته تصريحاته من غضب واسع في الشرق الأوسط، بالتزامن مع تزايد المخاوف من نشوب حرب بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران.

فضلا عن أن تصريحاته قد تثير " العواطف الدينية والوطنية" في وقت تحاول فيه الولايات المتحدة العمل مع دول المنطقة للتوسط في سلام دائم في أعقاب الحرب التي استمرت عامين بين إسرائيل وحماس في غزة، كما ورد في نص بيان جامعة الدول العربية.

وعلى الرغم من أن مثل هذه التصريحات الفجة والمستفزة، لم تكن جديدة، ولطالما تعمد القادة الإسرائيليون التلويح بها تصريحا أو تلميحا، مقابل صمت أو تعليق خجول، من المؤسسات الإقليمية المعبرة عن العالمين العربي والإسلامي، فإنها هذه المرة أثارت غضبا عربيا رسميا غير مسبوق، حيث أصدرت دول عربية وإسلامية مساء السبت 22 فبراير/شباط من الدوحة، بيانا مشتركا اتسم بلغة خشنة، واعتبر تصريحات هاكابي صكا على بياض بدعم "إسرائيل التوسعية".

يقول المحلل تيم ليستر في "سي إن إن": "إن إبداء أي دعم، ولو اسميا، للسيادة الإسرائيلية على جزء كبير من الشرق الأوسط يعد خروجا غير مسبوق عن السياسة الخارجية الأمريكية، ويتجاوز بكثير ما يطالب به اليمين المتطرف الإسرائيلي علنا".

في السياق، فإن جدل ضم الأرض "التوراتية" أخذ المعلقين بعيدا عن تصريحات أخرى مهمة، جاءت على لسان هاكابي، وتأتي أهميتها. بل خطورتها. من أنها صدرت من موظف رسمي يشغل منصبا دبلوماسيا رفيعا.

فالرجل يتحدث وكأنه معصوم من أي شكل من أشكال اللياقة الوظيفية حال اعتمد علنا ما يناقض السردية الأمريكية الرسمية المعلنة بشأن حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وأن تبنيه التفسير التوراتي لحدود الأرض الإسرائيلية المتخيلة، هو من بين مهام خدماته الرسمية.

فعندما ألمح كارلسون إلى أن دعم إسرائيل يخلق نوعا من تضارب المصالح بالنسبة لدبلوماسي أمريكي، نظر هاكابي إلى طية صدر سترته وقال: "ما هذا العلم الذي أرتديه؟ إنه علمي. إنه العلم الذي أخدمه".

لقد كان واضحا بنفس القدر فيما يتعلق بالأمور المالية. فالمساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل تعود بالنفع على مشتريات الدفاع الأمريكية، ما يعني كسب حليف في واحدة من أخطر مناطق العالم.

وإسرائيل، كما قال، هي "رأس الحربة". ولفت إلى أن الفكرة الأساسية تبقى قائمة وهي: أن هذا التحالف يمتلك منطقا إستراتيجيا ستكون تكلفة استبداله أعلى بكثير من تكلفة الحفاظ عليه.

ويبقى أن أشير. هنا. إلى أن كل ما يقال بشأن التوسع التوراتي على حساب الأراضي العربية، يظل من قبيل " البروباغندا الفارغة"، تخفي تحتها جيشا منهكا، ذهبت هيبته، ونزعت عنه قدرته على إرهاب الآخرين وتخويفهم، فضلا عن مجتمع هش مفكك ومنقسم، ودولة وضعها غرور القوة وحكامها الدمويون، على أول محطات "الهروب الجماعي"، عند أي تهديدات كبرى.

وكما هو الحال، فيما يتعلق بخطاب نتنياهو الدعائي، بشأن قدرته على، إعادة تغيير منطقة الشرق الأوسط، في حين يبدو. حتى الآن. محض مغامر عاجز عن الخروج بأي انتصار ولو شكليا من قطاع غزة، ذلك الشريط الساحلي على البحر المتوسط، الذي لا تزيد مساحته على 365 كيلو مترا مربعا.

مقاوم نقش أسماء عائلته على جدار النفق ليظل مشتاقا

"خالد أبو عودة" ووصية الدفتر.. حكاية "أسد الزراعة" كما روتها زوجته

غزة/ يحيى اليعقوبي:

على مدار نحو عامي من الإبادة، عاد خالد أبو عودة (٣٦ سنة) مرات قليلة إلى بيته، إذ أمضى الوقت الأكبر في ساحات المعركة متنقلا بين أنفاق بيت حانون شمال قطاع غزة، وبيوتها وأراضيها الزراعية، يقاتل بصلابة، ويكتب ويدون على دفتر مذكرات تركه لزوجته رحمة أبو عودة (٣٢ سنة) تفاصيلها.

لم ينقطع عن إرسال الرسائل لها بشتى الطرق، وكان يسجل مقاطع مرئية عن خسائر جيش الاحتلال برفقة المقاومين، لم يشاهد أطفاله صورته خلال فيديوهات مرئية بثتها كتائب القسام، لكنهم كانوا أكثر الناس قدرة على تمييز صوته، والذي كان علامة أنه بخير.

منذ اليوم الأول للحرب، تجهّز خالد وخرج على وجه السرعة ملبيا نداء المعركة. كانت رحمة والأطفال: أكرم (10 أعوام)، منير (8 أعوام)، وسلمى (6 أعوام)، يتجهزون للنزوح تجاه الجنوب في رحلة لا يعرفون أين ومتى ستنتهي؟، بينما بقي هو في أقصى الشمال، مدافعا عن أرضه.

في مدرسة نزوح حيث يتواجد أهله بمركز إيواء غرب مدينة غزة، تروي زوجته رحمة أبو عودة لصحيفة "فلسطين": "في خروجه الأول مرّ خمسون يومًا قبل أول اتصال. مشيت مسافات طويلة فقط لأسمع صوته وكان وقتها قد حصل على استراحة من المعركة" تقول، في إشارة إلى انقطاع الاتصالات بين شمال القطاع وجنوبه.

إذ كان أبو عودة يستثمر فترات استراحته القليلة كل شهر أو أكثر في إرسال مقاطع صوتية وفيديوهات قصيرة لزوجته وأطفاله خلال نزوحهم في جنوب القطاع "يرسل لنا أشواقه، فيزيدنا صبرًا وثباتًا" تحكي.

وحين انتهت جولة من الحرب وزال الحاجز بين الشمال والجنوب، تحقق حلم لمّ الشمل في يناير/ كانون ثاني ٢٠٢٥، وهو الحلم الذي طال انتظاره لأكثر من خمسة عشر شهرا.

يملأ الحزن نبراتها: "كنا نعد الأيام ونترقب لحظة وقف إطلاق النار، عانينا كثيرا في غيابه وعانى هو، وعندما عاد إلينا كانت أجمل اللحظات لكن عقله ظل منشغلا. كان معنا بجسده أما قلبه وعقله فانشغلا في عمل لا يتوقف".

دفتر الحرب

في أغراضه، وجدت رحمة دفتر يومياته، "كان يدون كل يوم ما حدث معه. وجدت في أغراضه دفتر يومياته في الحرب، قرأت كيف كان يقوم بإعداد الحلويات والمعجنات لرفاقه ويمازحني بقوله " طلعت معدل اكتر منك"، وكتب أنه نقش أسماء زوجته وأطفاله على جدار النفق، كي يظل مشتاقا لهم.

وعن "كرامات الله عز وجل له ولرفاقه"، حكى لها أنه في فترة المجاعة وقلة الطعام والمياه كانوا يرزقون من غير حول منهم ولا قوة، ذات مرة وقف أرنب بري على عين النفق، فاصطادوه بكل يسر، وقاموا بطهيه وشبعوا منه جميعا.

دون زوجها عن العمليات التي حدثت، تروي: "كان يشعر دوما بوجود الله معهم، وبعونه وتوفيقه. حدثت المعجزات، قرأت كيف أثخنوا في جيش الاحتلال، وكيف كانوا يسمعون صراخ الجنود،

وكم كانت الامكانات قليلة جدا، لكن الله سدد رميهم ووفقهم في خطاهم".

كتب عن المرات التب تعرضوا خلالها للقصف، وكم مرة أصيب هو ورفاقه، وحكى لها في إحدى القصص أنه "انتشل صديقه معاوية من تحت الركام حيا يرزق (استشهد فيما بعد) وأنه أسعف رفيق دربه أسعد عند إصابته إصابة خطيرة (استشهد فيما بعد ايضا) ولم يحيد مثقال ذرة عن طريقه".

توقفت رحمة عند رسائل خاصة لها ولأطفاله وأهله، ثم ابتسمت بمرارة: "أخذ مني الدفتر"، وقال: بس استشهد بتكمليه".

ومما ذكره أنه اشتد الحصار على بيت حانون، وانقطع الاتصال تمامًا. لم تعد تعرف عنه شيئًا. إلى أن بثّت كتائب القسام مقطعًا مصوّرًا من المنطقة. أحد المقاتلين يحمل قذيفة هاون، وصوت في الخلفية يقول: "ارم".

تستذكر انفعالهم على الصوَت: "لم نر وجهه، لم نسمع سوى كلمة واحدة. لكن أكرم ومنير وسلمى صرخوا دفعة واحدة: بابا!".

تقول والحزن يسكن صوتها: "لم نر وجهه ولم نسمع صوته فكانت كلمة " ارم" كافية لنعلم انه ما زال حياً. كلما يقوم الأخوة بنشر فيديو عن منطقة الزراعة نشعر بالفخر به، فكان لقبه "أسد الزراعة".

وحين عادت الحرب في ١٨ مارس/ آذار ٢٠٢٥، تجهّز مرة أخرى، لكن توسلت إليه زوجته هذه المرة ألا يذهب كانت تخشى أن يكون الخروج الأخير، وأيضا وقف أطفاله أمامه، لكنه تجاوز قلبه ولم يتراجع أمام العاطفة: مصمما: "لست أنا من يتولى يوم الزحف"، لتدرك أن محاولاتها لن تنجح أمام إصراره وثورة تبرق من عينيه لتردّ وهي تضمد على جرح قلبها: "ولست أنا من تحرمك الجنة".

لملمت ضعفها وجهزت له حقيبته التي ضمت بعض الملابس، عطره، محارم، معجون وفرشاة أسنانه، مشط شعره، دفترًا وقلمًا يستخدمه كوسيلة اتصال وتواصل وحيدة مع عائلته كلما سنحت له الظروف إرسال رسالة، وضمت حذاءً احتياطيًا، وذاكرة تخزين تحتوي على صور العائلة كي تبرد تلك الصور نيران شوقه.

زيارة ورسالة أخيرة

بعد أكثر من شهر للغياب، وفي 28 نيسان 2025، زارهم في مدينة غزة حيث نزحوا. اشترى للأطفال ألعابًا وملابس، وأخذهم إلى شاطئ بحر غزة. سمع من أكرم سورتي الفتح ومحمد، وشجّع منير على قصيدته الجديدة، وجلس إلى "الأميرة" سلمى يروي لها القصص.

"قالت له: بابا خليك معنا. فردّ عليها: حاضر يا بابا قولي يا رب تخلص الحرب ونجتمع ع خير". كانت تلك آخر اللحظات، قبل أن يغادر مرة أخرى.

في 7 مايو/ أيار 2025، وصلت آخر رسالة ورقية من خالد أبو عودة إلى زوجته رحمة، لتمر الأيام والأسابيع بدون رسائل تطمن مخاوف الأطفال وأمه. كانت تراقب كل الأخبار تتحرى اسمه بين أسماء الشهداء، ليبلغ الغياب شهرا وتمر أسابيع أخرى ويمر شهران وتتوالى الأيام ويصبح الغياب ثلاثة أشهر بلا أي رسالة أو أي طارق يطرق باب البيت، حتى جاءت رسالة لم يكتبها بخط يده يوم ٢٣ سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٥ يخبرها انه استشهد في 10 آب من العام ذاته، حاملا خبرا تأخر شهرا كاملا، نزل كالصاعقة على قلبها، إذ كانت تتوقع أن يرجع كما عاد بخروجه الأول.

عرفته بين أهله "الابن البار بوالديه، الأخ الواصل، المحب لإخوته وأخواته. يوم ولادته كبّر والده في أذنه ودعا الله رب العالمين أن يكون خالد ناراً على اليهود، دائما ما كان يكسب رضى والدته، يسلم عليها كلما خرج من البيت وكلما عاد إليه. صوته يلين حين ينادي أمه، وكان في عينيه احترامٌ عميق لوالده".

تصفه زوجته بصوت مكسور: "كان أبًا بكل معنى الكلمة، يعرف كيف يقسم قلبه، مع أكرم، كان المرشد والصديق، يدعو له أن يصبح جرّاح قلب. مع منير، كان الحافز، يتمنى أن يراه خطيبًا في المسجد الأقصى. مع سلمى، كان الحنان والحماية، يلقبها بـ"الأميرة"، يترك عمله ليجيب على رسائلها الصوتية، ويوصي بها كثيرًا لأنه كان يغيب عنها".

كان يشجعهم على الصلاة، وحفظ القرآن، والاجتهاد في المدرسة، ويدعو أن يراهم في أعلى المراتب.

"رمضان بعد استشهاده لم يعد كما كان"، تقول: "المائدة نفسها، الأذان نفسه، لكن مكانه فارغ. تفتقد صوته وهو يردد الأذان، ودعاءه الطويل قبل الإفطار. كان يوقظنا للسحور بلطف، يزيّن البيت بفرح طفل، ويجلس بعد الإفطار يتلو القرآن بصوت هادئ يملأ المكان طمأنينة".

اليوم، تستقبل رمضان بدمعة، وتحاول أن تحوّل الحزن إلى دعاء، والغياب إلى صدقة جارية، تقر بمرارة: "غيابه موجع، لكن حضوره في قلبي أقوى من أي غياب".

أما طقوسه قبل الحرب، فكانت بسيطة لكنها مليئة بالروح، "كان ينتظر رمضان بشوق طفل، يزين البيت بفرح، يوقظنا للسحور بلطف، كان يحب أن يفطرنا بنفسه أحيانًا، ويجلس بعد الإفطار يقرأ القرآن بصوت هادئ يملأ البيت طمأنينة. أكثر ما أفتقده هو دعاؤه الطويل قبل الأذان، وصوته وهو يقول: "اللهم بلغنا رمضان أعوامًا عديدة" تخرج الكلمات مثقلة بالوجع والحنين.

تربط بحجارة من صبر على قلبها: "اليوم، أستقبل رمضان أحاول أن أعيش الشهر كما كان يحب: بالصبر، والرضا، والقرب من الله. غيابه موجع، نعم.. لكن حضوره في قلبي أقوى من أي غياب".

من تلّ الهوا إلى النصيرات... ماهر أبو زاهر ورحلة البحث عن بيت

غزة/ صفاء عاشور:

لم تنتهِ رحلة النزوح بالنسبة لماهر أبو زاهر عند توقف القصف أو إعلان وقف إطلاق النار. الرجل الخمسيني الذي خسر شقته في أحد أبراج حي تلّ الهوا بمدينة غزة، يجد نفسه اليوم مقيمًا في مخيم النصيرات وسط القطاع، بعد سلسلة تنقلات فرضتها الحرب، تاركًا خلفه بيتًا بناه على مدار سنوات، وتحول إلى ركام خلال حملة عسكرية مفاجئة في سبتمبر 2025.

أبو زاهر، الذي بقي في غزة منذ الأيام الأولى للحرب برفقة ابنه وابنته، بينما كانت زوجته عالقة في مصر، تنقّل بين أحياء المدينة بحثًا عن الأمان، قبل أن يعود إلى شقته المتضررة ويحاول ترميم جزء منها والعيش فيه. غير أن تصعيدًا عسكريًا مفاجئًا في حي تلّ الهوا أجبره على النزوح جنوبًا، بعد إخلاء السكان تحت القصف.

في الجنوب، واجه ظروفًا معيشية قاسية داخل خيام مكتظة تفتقر إلى المياه والخدمات الأساسية، قبل أن يقرر العودة إلى حيه عقب إعلان وقف إطلاق النار، ليصطدم بواقع جديد: البرج لم يعد قائمًا، والحي بأكمله تحول إلى مساحات من الركام.

بداية الحكاية

من شرفة شقته في برجٍ سكني بحي تلّ الهوا، كان ماهر أبو زاهر يراقب المدينة التي عاش فيها عمره. لم يكن يتخيل أن البرج الذي جمع فيه سنوات عمله سيتحول يومًا إلى ذكرى.

مع اندلاع الحرب، اتخذ قرارًا بالبقاء في غزة. لم يشأ المغادرة، معتبرًا أن الرحيل يعني خسارة كل شيء دفعة واحدة. بقي مع ابنه وابنته، فيما كانت زوجته قد سافرت إلى مصر قبل أيام من اندلاع المواجهات، لتعلق هناك شهورًا طويلة.

يقول أبو زاهر لصحيفة "فلسطين" إن أصعب ما مرّ به لم يكن القصف وحده، بل العجز اليومي أمام احتياجات أطفاله. "حين يسألك أبناؤك عن الطعام أو الأمان ولا تملك جوابًا، تشعر أن الحرب دخلت إلى قلبك"، هكذا يصف أيامًا اضطر خلالها إلى تقليص الوجبات والاعتماد على مساعدات متقطعة.

صمد في مدينة غزة متنقلًا بين أحيائها، إلى أن هدأت الأوضاع نسبيًا، فعاد إلى شقته المتضررة في البرج، وأصلح جزءًا منها ليعيش فيه مؤقتًا. لكن في منتصف سبتمبر 2025، شنّ الاحتلال حملة مفاجئة على الحي، أُخلي خلالها السكان تحت القصف.

"مشهد تدمير البرج أمام عيني كان أقسى من قرار النزوح نفسه"، يقول. خلال ساعات، جمع أوراقه وبعض الملابس، وبدأ رحلة نزوح جديدة مع أبنائه نحو جنوب القطاع.

في الجنوب، لم تكن الحياة أرحم. خيام مكتظة، طوابير طويلة للحصول على الخبز، ونقص حاد في المياه. حاول أن يحافظ على تماسك أسرته الصغيرة، فيما كان السؤال الأكثر إيلامًا يتكرر: متى تعود أمّنا؟

لم يكن يملك إجابة واضحة، فاكتفى بطمأنتهم بأن اللقاء قريب.

ومع إعلان وقف إطلاق النار، قرر العودة إلى حي تلّ الهوا، معتقدًا أن النزوح انتهى. لكن الصدمة كانت مضاعفة؛ لم يجد البرج، ولا الشقة، ولا حتى ملامح الحي الذي عرفه. كانت العودة أشبه بنزوحٍ جديد، لكن هذه المرة بلا وجهة واضحة.

تنقل بين بيوت أقارب لفترات قصيرة، ثم نصب خيمة صغيرة. إلا أن الاكتظاظ وضيق الحال جعلا الاستقرار مستحيلًا. "أصعب ما في الأمر أنك لا تشعر بأن لك مكانًا ثابتًا"، يقول، "حتى بعد توقف القصف، تبقى حياتك معلّقة".

أمام ضيق الخيارات، اتخذ قرارًا آخر بالانتقال إلى النصيرات، علّه يجد مساحة أهدأ يستقر فيها مؤقتًا. هناك بدأ يحاول إعادة ترتيب يومه، والبحث عن عمل يعينه على إعالة أبنائه، بينما لا يغادره التفكير ببيته الذي فقده.

اليوم، يعيش ماهر أبو زاهر في النصيرات، لكنه لا يعتبرها نهاية الرحلة. حلمه ما زال معلقًا بحي تلّ الهوا؛ ليس بالضرورة أن يعود البرج كما كان، بل أن يجد قطعة أرض أو زاوية بين الركام يمكن أن يسميها "بيتًا" من جديد.

قصته ليست مجرد حكاية نزوح، بل سيرة رجل انتقل من برج شاهق إلى خيمة، ومن خيمة إلى مخيم، وما زال يتمسك بأمل واحد: أن تتوقف الرحلة يومًا، وأن يجتمع شمل أسرته تحت سقفٍ واحد، أيّ سقف، في المدينة التي لم يغادرها قلبه.

الأخيرة
FELESTEENONLINE
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 7 رمضان 1447هـ 24 فبراير/ شباط
Tuesday 24 February 2026
WWW.FELESTEEN.PS

إدخال 8 شاحنات غاز لغزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت هيئة البترول في غزة، أمس، إدخال حمولة 8 شاحنات غاز.

وقالت الهيئة في بياربها، إنه سيتم توزيع الشاحنات على المتبقي من كشف 18/02 الموحد لجميع محافظات القطاع، وجزء من كشف 23/02 لمحافظات الشمال و غزة، وجزء من كشف 24/02 لمحافظات الوسطى وخانيونس و رفح.

وبينت أن التوزيع سيكون لنحو 20394 مستفيدًا.

بسبب كلمة "الوطنية".. نتنياهو يعترض للمرة الثانية على شعار لجنة إدارة غزة

الناصرة/ فلسطين:

ذكرت صحيفة "معاريف" العبرية، أمس، أن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو جدّد اعتراضه على الشعار الجديد للجنة الوطنية لإدارة غزة، ولا سيما تضمّنه كلمة "ناشونال/وطني".

وبحسب الصحيفة، قال نتنياهو خلال جلسة المجلس الوزاري المصغّر (الكابينت) إن الشعار "غير مقبول"، شأنه شأن الشعار السابق الذي اعتبره مشابهاً لشعار السلطة الفلسطينية، مؤكداً أن استخدام مصطلح "وطني" مرفوض من قبل (إسرائيل).

وأشارت إلى أن نتنياهو كان قد اعترض مطلع الشهر الجاري على الشعار الأول للجنة، ما دفع القائمين عليها إلى تعديله، إلا أنه عاد ورفض النسخة المعدّلة أيضاً.

وتُعد اللجنة الوطنية لإدارة غزة هيئة فلسطينية تكنوقراطية مؤقتة أُنشئت لإدارة شؤون القطاع في مرحلة ما بعد الحرب، ويرأسها علي عبد الحميد شعث.

وتأسست اللجنة في كانون الثاني/يناير 2026 بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2803، في إطار خطة سلام أمريكية من 20 بنداً طرحها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، لتولي إدارة قطاع غزة خلال المرحلة الانتقالية التي أعقبت حرب الإبادة الجماعية التي ارتكبتها "إسرائيل" في القطاع منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وتهدف اللجنة إلى تسيير الخدمات العامة اليومية، والإشراف على جهود إعادة الإعمار، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية، بعيداً عن الانقسامات السياسية والفصائلية.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 243 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

بين الانتظار والموت... إبراهيم أبو عرام يبحث عن منفذٍ للحياة

خانيونس/ عبد الرحمن يونس:

لم يعد جسد إبراهيم أبو عرام يحتمل مزيدًا من التأجيل. على سريرٍ في مجمع ناصر الطبي بخان يونس، يرقد الشاب الغزي في سباقٍ يومي مع الوقت، بعدما تحوّل مرضه النادر إلى تهديد مباشر لحياته، وسط مطالبات عاجلةً بالسماح له بالسفر للعلاج خارج قطاع غزة.

يعاني إبراهيم منذ سنوات من مرض جلدي نادر يُعرف بـ"الفقاع الشائع"، وهو اضطراب مناعي خطير يهاجم الجلد والأغشية المخاطية، متسببًا بجروح مفتوحة وآلام مزمنة. وخلال رحلة العلاج، خضع لجرعات مكثفة من الكورتيزون في محاولة للسيطرة على المرض، إلا أن الأدوية أضعفت جهازه المناعي وجعلته عرضةً لمضاعفات خطيرة.

تفاقمت حالته مؤخرًا بعد إصابته بتسمم في الدم بالمكورات السحائية، ما أدىً إلى فشلٍ متعدد في الأعضاء، وظهور خراجاتٍ دماغية، ونوبات صرع متكررة، إضافة إلى وذمة دماغية. وباتت حالته الصحية، وفق عائلته، تتدهور بوتيرة متسارعة، في ظل محدودية الإمكانيات الطبية داخل القطاع.

ويؤكد شقيقه بلال لصحيفة "فلسطين" أن إبراهيم حصل على تحويلتين طبيتين للعلاج العاجل خارج غزة، إلا أنه لا يزال بانتظار الموافقة على السفر منذ أربع سنوات. ويقول: "كل يوم تأخير يضاعف الخطر... لم يعد الأمر يحتمل الانتظار".

قبل أربع سنوات، لم يكن إبراهيم يتوقع أن تتحول البثور الصغيرة على جلده إلى معركة مفتوحة مع الألم. كان شابًا يسعى للعلاج، يتنقل بين العيادات ويأمل بتحسنٍ تدريجي يعيده إلى حياته الطبيعية. لكن المرض كان أسبق من توقعاته، يتوسع بصمت، ويترك على جسده آثارًا لا تمحى.

شيئًا فشيئًا، صار جلده هشًا كأنه ورقٌ رقيق، وأصبح احتضان أطفاله مخاطرة قد تفتح جرحًا جديدًا. ومع كل جرعة دواء، كان الأمل يكبر قليلًا، قبل أن تعيده الانتكاسات إلى نقطة الصفر.

حين أصيب بتسمم الدم، تغيّر كل شيء. لم يعد المرض جلديًا فحسب؛ صار يهدد دماغه وأعضاءه الحيوية. يصف شقيقه تلك المرحلة بأنها "لحظة الانهيار الكبير"، حين انتقل إبراهيم من مريضٍ مزمنٍ إلى حالةٍ حرجة تُصارع للبقاء ساعةً بساعة.

في زاوية الغرفة، تجلس زوجته تراقب أجهزة المراقبة بصمت، فيما ينتظر أطفاله في المنزل عودته. لم يعد مطلب العائلة كبيرًا؛ إذ لا يتجاوز الحصول على إذن سفر، وسرير في مستشفى متخصص خارج الحدود، حيث تتوفر إمكانيات علاجية غير متاحة في غزة.

يقول بلال: "إبراهيم لا يطلب المستحيل... يريد فقط فرصة حقيقية للعلاج". وبين كل نوبة صرع وأخرى، يتمسك الشاب بخيط رفيع من الأمل، مرددًا: "أريد أن أعيش... لأجل أطفالي".

في قطاعٍ يعاني نظامه الصحي من ضغطٍ هائل ونقصٍ حاد في الأدوية والتجهيزات، تبدو الحالات النادرة والمعقدة مثل حالة إبراهيم تحديًا يفوق قدرة المستشفيات المحلية. ومع كل يوم تأخير، تتقلص فرص التعافي، ويصبح الانتظار بحد ذاته عاملًا إضافيًا في تفاقم المرض.

ورغم الألم والمضاعفات، ما يزال إبراهيم ينتظر اتصالًا قد يغيّر مصيره. بين أجهزة العناية، وأوراق التحويلات الطبية، وأسئلة أطفاله، تبقى قصته معلّقة على قرارٍ قد يمنحه الحياة... أو يتركه وحيدًا في مواجهة سباقٍ لا يرحم مع الزمن.

إنفوجرافيك